الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية

مذكرة بعنوان:

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى تلاميذ الثانوي

دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة الوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

إعداد الطالبتين:
- سلسبيل معامرة
- نبيلة الأسود

إشراف الأستاذ:
بن موسى عبد الوهاب

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
أسماء لشهب	أستاذ محاضر – أ–	رئيسا
بن موسى عبد الوهاب	أستاذ محاضر –أ–	مشرفا ومقررا
نوال بن علي	أستاذ محاضر–ب–	مناقشا

السنة الجامعية: 2023 / 2024

شكر وعرفان

قال الله تعالى : "ربي أوزعني أن اشكر نعمتك التي أنعمت عليا وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين" (النمل19).

."وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: "من لا يشكر الناس لا يشكره الله

نحمد الله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى انجاز هذا العمل، فنحمده ونشكر فضله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذنا الفاضل الدكتور"**بن موسى عبد الوهاب**" الذي منحنا الوقت والجهد والاهتمام طيلة مرحلة البحث والذي أحاط البحث بسعة علمه وسديد توجيهاته لإخراج هذا البحث بأحسن صورة ممكنة، فنعم المشرف، ونعم المعلم، ونرجو أن نكون قد وفقنا في تقديم ما يرضيه وما يليق بإسمه.

كما يسعدنا ويشرفنا أن نتقدم بخالص الشكر والتقدير والاحترام لمناقشي هذه المذكرة من ملاحظات سيادتهم القيمة والثرية، ونرجو من الله سبحانه وتعالى أن يمتعهم بالصحة والسعادة.

كما نتقدم بالشكر إلى جميع أعضاء كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية من عميد الكلية، أساتذة، إداريين، عمال. . . .الخ.

ولا يسعنا في الأخير إلا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساهم بهذه المذكرة سواء من نصح ودعم وتوجيه أو مشاركة من قريب أو من بعيد .

إهـــداء

الحمد لله حبا وشكرا وإمتنانا، الذي بفضله ها أنا اليوم أنظر إلى حلما طال إنتظاره وقد أصبح واقعا أفتخر به.

إلى نبع الحنان ومأوى الأمان، إلى التي حملتني في الظلمات وهنا على وهن وسقتني من ينبوع الحب والحنان إلى التي أعطتني وحرمت نفسها

إلى من تخجل كلماتي عندما اذكرها وتستحي كلماتي حين أشكرها أمي الغالية بارك الله في عمرها وأعانني على برها

إلى الغالي الذي يسكن أعماقي إلى منبع الخير الدافق والحنان الوافر من تجرع مرارة الشقاء ورعاني منذ أن رأيت النور أبي الغالي بارك الله في عمره وأعانني في بره

إلى من أفكر به حتى أغفو عن العالم لفترة وابتسم لرؤيته في مخيلتي

إلى رفيق دربي وروحي (ي) أهدي هذا البحث فقد كان الداعم الأكبر في كل شيء فشكرا كثيرا على ثقتك بنجاحي ودفعي نحو الأفضل وعلى ماقدمته لي طوال فترة دراستي من دعم معنوي ومادي أدامك الله سندا لي في حياتي

إلى أعز وأغلى مالدي في الوجود . . .إلى من تعلمت معهم دروس الحياة إخوتي: الحاج علي، طارق، محمد العيد

إلى رفقاء الدرب الرائعين اهدي هذا البحث لأشكرهم على وجودهم في حياتي: نادية، مديحة، إيمان وأخص بالذكر أختي التي لم تلدها أمي فاطمة الزهراء.

سلسبيل

إهـــــداء

الشكر لله كثيرا والحمد لله كبيرا الذي أعننا على إنجاز هذا العمل

إلى أمي وأبي وزوجي وأخوتي وجدتي حفضهم الله ورعاهم.

إلى روحي جدي عبد القادر الاسود المعلم وعبد الكريم الاسود المجاهد وجدتي الصافية الاسود جعل عملي هذا في ميزان حسناتهم.

إلى كل شخص غالي وعزيز على كل واحد دعمنا وساعدنا ورفع يده دعائه لنا بالنجاح والتوفيق.

نبيلة

ملخص الدراسة باللغة العربية

تهدف الدراسة الحالية للكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية، حيث إعتمدنا فيها على المنهج الوصفي، وأجريت الدراسة على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، قوامها 217 تلميذوتلميذة من تلاميذ ثانوي بمدينة الوادي، تم إختيارهم بطريقة عشوائية.

تم الإعتماد على مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد بيوري 1991، ومقياس التوافق النفسي من إعداد حسين وعبد الزهرة 2011.

وبعد جمع البيانات تم تفريغها ومعالجتها إحصائيا باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية spss وقد أسفرت نتائج الدراسة على:

-وجود علاقة إرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى تلاميذ الثانوي.

-لا توجد فروق في أساليب المعاملة الوالدية بين تلاميذ الثانوي تبعا لمتغير الجنس.

-توجد فروق في التوافق النفسي بين تلاميذ الثانوي تبعا لمتغير الجنس لصالح الإناث .

- توجد فروق في التوافق النفسي بين تلاميذ الثانوي تبعا لمتغير المستوى الدراسي.

ملخص الدراسة باللغة الأجنبية

The current study aims to reveal the nature of the relationship between parental treatment methods and the psychological adjustment of the adolescent studying in the secondary stage ، in which we relied on the descriptive approach. The study was conducted on a sample of secondary school students ،consisting of 217 male and female secondary school students in the city of Al-Wadi ،who were chosen randomly..

We relied on the Parental Treatment Styles Scale prepared by Bury 1991 ،and the Psychological Adjustment Scale prepared by Hussein and Abdel Zahra 2011.

After collecting the data ،it was transcribed and processed statistically using the Statistical Program for the Social Sciences (SPSS). The results of the study resulted in:

- There is a correlation between parental treatment styles and psychological adjustment among secondary school students.

- There are no differences in parental treatment styles among secondary school students according to the gender variable.

- There are differences in psychological adjustment among secondary school students according to the variable of gender.

- There are differences in psychological adjustment among secondary school students depending on the variable of academic level.

الفهرس

فهـرس المحتويات

شكر وعرفان II

إهــداء III

إهــداء IV

ملخص الدراسة باللغة العربية..... V

ملخص الدراسة باللغة الأجنبية..... VI

فهـرس المحتويات..... VIII

فهرس الجداول..... V

مقدمة..... أ

الفصل الأول: الفصل التمهيدي

1- اشكالية الدراسة: 4

2- صياغة الفرضيات: 6

3- أهمية الدراسة:..... 6

4- أهداف الدراسة:..... 6

5- المفاهيم الإجرائية للدراسة: 7

6- الدراسات السابقة: 7

7-التعقيب على الدراسات السابقة 11

8-حدود الدراسة: 12

الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية.

تمهيد: 14

1- تعريف اساليب المعاملة الوالدية :..... 15

2- انواع أساليب المعاملة الوالدية:..... 15

3- أهمية أساليب المعاملة الوالدية في تكوين شخصية الأبناء: 18
4- العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية: 19
5- النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية: 21
6-اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالمراهق المتمدرس: 24
خلاصة الفصل: 26

الفصل الثالث: التوافق النفسي

تمهيد: 28
1-تعريف التوافق النفسي: 29
2- بعض المفاهيم المرتبطة بالتوافق النفسي: 30
3-أهمية التوافق النفسي: 30
4- أنواع التوافق النفسي: 31
5- مؤشرات التوافق النفسي : 32
6-النظريات المفسرة للتوافق النفسي: 34
7- العوامل التي تعيق عملية التوافق النفسي : 36
خلاصة الفصل: 38

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد: 40
1- منهج الدراسة: 41
2-الدراسة الإستطلاعية: 41
3- أدوات الدراسة: 41
4-مجتمع وعينة الدراسة: 44
5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: 45

الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد: 47

1- عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى: 48

2- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية: 49

3- عرض وتفسير الفرضية الثالثة: 51

4-عرض وتفسير نتائج الفرضية الرابعة: 53

استنتاج عام: 55

مقترحات: 56

الخاتمة 57

قائمة المراجع 59

الملاحق: 64

فهرس الجداول

جدول رقم (01) يبين قيم معاملات صدق الاتساق الداخلي 42
جدول رقم (02) يبين معامل الثبات 42
جدول رقم (03) يبين قيم معاملات صدق الاتساق الداخلي 43
جدول رقم (04) يبين معامل الثبات 44
جدول رقم (05) يوضح توزيع العينة حسب الجنس:..... 44
جدول رقم (06) يوضح توزيع العينة حسب مستوى الدراسي: 45
جدول رقم (07) يوضح نتائج معامل ارتباط بيرسون بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية 48
جدول رقم (08) يوضح الفروق في أساليب المعاملة الوالدية بين التلاميذ تبعا لمتغير الجنس. 50
جدول رقم (09) يوضح الفروق في التوافق النفسي بين التلاميذ تبعا لمتغير الجنس. 51
جدول رقم (10) يوضح الفروق في التوافق النفسي بين التلاميذ تبعا لمتغير المستوى الدراسي 54

مقدمة

مقدمة

تعد الأسرة قاعدة الحياة البشرية والركيزة الأساسية للمجتمع وهي التي تساعد على إستمرار النوع وإستمرار الحياة الإنسانية والاجتماعية والتي في أحضانها ينعم الأبناء بالرعاية والاهتمام فالأسرة هي الوسيط الأول في بناء شخصية الفرد ونشأة هويته وبناء ذاته وترويض نزعاته الموروثة ودوافعه الفطرية وفيها يكتسب الكثير من قيم المجتمع ومعاييره ويتعلم طرق التفكير السائدة ويتشرب أساسيات العادات والتقاليد والأفكار وأساسيات التعامل والتواصل مع الآخرين فهي البيئة التي ينشأ فيها الأبناء منذ اللحظات الأولى لطفولتهم ويمارسون فيها علاقاتهم الإنسانية، فالعلاقة السائدة بين الزوجين والأبناء لها الأثر الواضح في التكوين النفسي لطفل وخاصة علاقته مع الوالدين وعلى أساسها تبنى علاقاته الأخرى مع الآخرين، وبما أن الأسرة هي المحضن الرئيسي لإشباع حاجات الطفل البيولوجية والنفسية والاجتماعية ومن ثم التكامل الإشباعي لكل أفرادها فإذا حدث خلل في البناء الأسري وفي أسلوب المعاملة الصادرة فإن ذلك سيترتب عليه زيادة المشكلات الأمر الذي يتيح للأبناء الفرصة وخاصة المراهقين للبحث عن الحب خارج نطاق الأسرة، فالأساليب الوالدية المتبعة تنعكس إيجابا أو سلبا على الأبناء وفقا لنمط الأسلوب المتبع (عبد المعطي، 2000، ص45).

ومن المعلوم أن الأسرة تتمايز في طرق تنشئتها للاطفالها وأساليب معاملتها لهم ولقد أصبح من المسلم به في الوقت الحاضر لدي علماء الصحة النفسية والباحثين في مجال علم النفس الاجتماعي بأن أساليب التنشئة الاجتماعية والاتجاهات الوالدية فيالمجال تترك آثارها سلبا أو ايجابا في شخصية الأطفال وسلوكا تهم، ويعزي إليها مستوي الصحة النفسية الذي يمكن أن تكون عليه شخصيتهم كراشدين فيما بعد)همشري، 2013، ص332) وعلى الرغم من تنوع أساليب المعاملة الوالدية وتداخلها إلا أن العلاقة الدافئة بين الطفل ووالديه تعين على حسن التوافق عند الأبناء وأن كثيرا من مشاكل الكبار تعود إلى خبرات قاسية في طفولتهم وعلاقاتهم بوالديهم إذ أن فشل هذه الخبرات يؤدي إلى فقدان الطفل لأمنه وطمأنينته لشعوره بأنه طفل غير مرغوب فيه (الدويك 2008، ص (03لذا يجب على الوالدين أن يبذلوا الجهود المتواصلة لتهذيب مشاعر أبنائهم وتقويم طبائعهم، للوصول بهم إلى درجة التوافق النفسي والصحة النفسية وإشباعهم حاجاتهم النفسية والاجتماعية وذلك من خلال قدرتهم على ربط علاقات مرضية والسعي الدائم لتكيف معي متطلبات المجتمع (طاحلي، 2013، ص 14(1

وعدم تلبية إحتياجات الأطفال يمكن أن يؤثر سلبا على شخصيتهم وثقتهم بأنفسهم مما يعيق التوافق النفسي لديهم وترجع أهمية أساليب المعاملة الوالدية في مدى تأثيرها على أداء الأبناء لمختلف وظائفهم الاجتماعية وبالتالي

يجب دراسة هذه الأساليب وتحديد أكثرها إيجابية في التأثير على حياة الأبناء ومن الضروري توعية الأسرة بدورها الوظيفي في تنشئة الأبناء التنشئة السليمة التي تساعدهم في تجنب العديد من الإضطرابات السلوكية التي تظهر في الطفولة المتأخرة أو في مرحلة المراهقة والتي تؤدي إلى نتائج غير مرغوبة في مستقبلهم ومما سبق يمكن القول بأن التوافق النفسي للأبناء يرتبط بشكل وثيق بطريقة معاملة الوالدين. إذا كانت المعاملة تقوم على إيجاد الأمان وإظهار القبول للأبناء، فإن ذلك يساهم في بناء الثقة بالنفس وتعزيز الصحة النفسية، بينما إذا كانت المعاملة تشمل القسوة والرفض والخوف فقد يزيد ذلك من احتمالية تعرض الأبناء للاضطرابات النفسية ومن هذا المنطلق تناولت الدراسة الحالية أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدي تلاميذ المرحلة الثانوية ومن أجل دراسة هذين المتغيرين تم تقسيم البحث إلي جانبين، جانب نظري والذي تطرقنا فيه إلى عدة فصول، بداية من الفصل الأول والذي تضمن إشكالية الدراسة، أما الفصل الثاني يتعلق بأساليب المعاملة الوالدية، والفصل الثالث فقد خصص للتوافق النفسي.

أما الجانب الميداني فقد قسم إلى فصلين، يبدأ بالفصل الرابع ويتعلق بالإجراءات المنهجية للدراسة، ثم يليه الفصل الخامس والذي تم من خلاله عرض وتحليل النتائج ومناقشتها في ضوء تساؤلات الدراسة وفرضيتها.

وأخيرا الخاتمة وطرح مجموعة من المقترحات تخص مشكلة الدراسة.

الفصل الأول: الفصل التمهيدي

1-إشكالية الدراسة.

2-فرضيات الدراسة.

3-أهمية الدراسة.

4-أهداف الدراسة.

5-التعاريف الإجرائية للدراسة.

6-الدراسات السابقة.

7-حدود الدراسة.

1- اشكالية الدراسة:

تعتبر الأسرة أهم عوامل التنشئة الاجتماعية وهي الممثلة الأولى للثقافة وأقوى الجماعات تأثيرا في سلوك الفرد وهي التي تساهم بالقدر الأكبر في الاشراف على النمو الاجتماعي للطفل وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه، وللأسرة وظيفة إجتماعية ونفسية هامة فهي المدرسة الإجتماعية وهي العامل الأول في صبغ سلوك الطفل بصبغة إجتماعية. وتلعب الأسرة دورا أساسيا في سلوك الأفراد بطريقة سوية من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لصغارها، فأنماط المعاملة الوالدية والتفاعلات التي تدور داخل الأسرة هي النماذج التي تؤثر سلبا وإيجابا في تربية الأبناء وفي توافقهم النفسي. (أبوجادو، 2008، ص28)

كما تعتبر الأسرة اللبنة الأولى والركيزة الأساسية في حياة الطفل فهي من أهم المؤسسات الإجتماعية التي أقامها الإنسان من أجل إستمرار حياته حيث أنها تقوم بالتربية أبنائها مستعملة في ذلك عدة أساليب وتختلف هيئة الأساليب من أسرة إلى أخرى فتجد أسرة تتسم بالقصوى والعقاب وأخرى تعطي الحرية للأبناء وتفهمهم وتتقبلهم.

فالمعاملة الأولى التي يتلقاها الطفل في بيئته الأسرية هي التي تنعكس على سلوكاته وتؤثر فيه سواء بالسلب أم بالإيجاب، ونقصد بذلك أساليب المعاملة الوالدية فهذه الأخيرة لها تأثير كبير على تكوين الطفل النفسي والعقلي والإجتماعي، فإذا كانت تلك الأساليب سلبية وغير سليمة تثير فيه عدم الشعور بالأمن والخوف والتوتر فيترتب عنها سلوكات خاطئة أو إضطرابات نفسية وإجتماعية قد تلازمه في مختلف مراحله العمرية اللاحقة، وقد ينعكس على شخصيته كراشد مستقبلا، أما إذا كانت تلك الأساليب مبنية على العطف والود والتفاهم بالمشاركة والتفاعل مع الأبناء، فيكون الطفل قد تم تنشئته بطريقة صحيحة وسليمة وهذا يجعله يتمتع بصحة نفسية وعقلية جيدة.

فالمعاملة التي يتلقاها الأبناء ذات علاقة وثيقة بما ستكون عليه شخصيتهم وسلوكه وقيمهم وتوافقهم النفسي والإجتماعي في المستقبل (عيسى، 2013، ص03) وبما أن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأبناء خاصة الذين هم في سن المراهقة تعتبر ذات قيمة هامة، فإن سلامة هذه العلاقة شرط ضروري من شروط توافق الإبن الشخصية والإجتماعية وتلبية لإستقرارهم النفسي (سالم، 2014، ص04) فنمو الطفل السليم يتوقف على مدى صلاح أسرته كبيئة تربوية سليمة فالأسرة هي المصدر الأساسي لإشباع حاجات الطفل ورغباته البيولوجية وهي الحجر الأساسي في الوقاية من الإضطرابات النفسية ومن العوامل الأساسية لتحقيق التوافق النفسي الإجتماعي الصحي والأسري.

لذلك كان لأساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها الطفل في مراحل نموه قيمة كبرى فكثير من مظاهر التوافق وعدم التوافق يمكن إرجاعها إلى أساليب المعاملة الوالدية والعلاقة الإنسانية السائدة بين الأباء والأبناء. (شاكير، 2008، ص30)

وفي هذا السياق نجد دراسات تؤكد أن نمو الطفل في مختلف الجوانب يرتبط إرتباطا وثيقا بطريقة التعامل معه، ومن هذه الدراسات نجد دراسة (محمود عبد القادر، 1986) التي درست أثر الدف العاطفي والإنسجام الأسري على شخصية الطفل، فقد وجدت أن هناك علاقة إرتباطية بين تقبل الأباء لأبنائهم والإنسجام بيهم. فقد كان الأبناء الذين يعيشون في أسر يسودها الدفء العائلي والعاطفي والإنسجام الأسري أكثر تقبل لذواتهم ومتوافقين نفسيا وأكثر شعورا بالرضا (فيومي، 1999، ص77).

فالحب والدفء والعاطفة الصادقة والمعاملة الإيجابية والصحيحة التي ينعم بها الطفل في أسرته من قبل والديه تعزز ثقته بنفسه والبيئة التي يعيش فيها، وأما العقاب وعدم الرضا والمعاملة السلبية من قبل الوالدين فتعود بالسلب على شخصيته.

كما نجد دراسة (عبده ميخائيل، 1969) حول المشكلات التوافق عند المراهقين في المدارس وكان الهدف منها التعرف على العوامل التي تؤدي إلى إضطراب سلوك المراهق غير السوي، وتوصل إلى إن الأسباب التي تؤدي إلى سوء التوافق عند المراهقين هي العوامل الأسرية وخاصة المعاملة الوالدية.

كما نجد دراسة (محمود عبد القادر، 1994) حول المشكلات التوافق عند المراهقين في المدارس الثانوية، أسفرت النتائج على أن حجم التوافق لعينة البنات أعلى من الذكور، خاصة المشكلات النفسية والتوافق الأسري، لهذا السبب كانت لأساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها الطفل في مراحل نموه قيمة كبرى وهامة. فإن سلامة هذه العلاقة وإيجابيتها شرط ضروري من شروط التوافق النفسي والإجتماعي للأبناء وأساس إستقرارهم في الحياة

(قزيط محمد خالد، 2007، ص309).

ومما سبق فإن هذه الدراسة تسعى للبحث عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى تلاميذ مرحلة الثانوي، إنطلاقا من طرح التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة إرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوي؟

- هل توجد فروق في أساليب المعاملة الوالدية بين التلاميذ تعزى للجنس؟

- هل توجد فروق في التوافق النفسي بين التلاميذ تعزى للجنس؟

- هل توجد فروق في التوافق النفسي بين التلاميذ تعزى للمستوى الدراسي؟

2- صياغة الفرضيات:

- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوي.

- توجد فروق في أساليب المعاملة الوالدية بين التلاميذ تعزى للجنس.

- توجد فروق في التوافق النفسي بين التلاميذ تعزى للجنس.

- توجد فروق في التوافق النفسي بين التلاميذ تعزى للمستوى الدراسي.

3- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في:

- أهمية الفئة المستهدفة بالدراسة وهي فئة تلاميذ الطور الثانوي .

- تسليط الضوء على بعض أساليب المعاملة الوالدية المؤثرة على شخصية الأبناء .

- الكشف عن نماذج السلطة الوالدية التي يحتمل أن تكون لها علاقة بالتوافق النفسي الإيجابي أو السلبي للأبناء في مرحلة تعليمهم الثانوي ومن ثم محاولة توجيه الآباء وتوعيتهم بأساليب المعاملة الوالدية الصحيحة في تنشئة وتربية أبنائهم.

4- أهداف الدراسة:

لأي بحث علمي أهداف يسعى الباحث إلى تحقيقها وفي بحثنا هذا تسعى إلى:

- معرفة علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوي.

- معرفة فروق في أساليب المعاملة الوالدية بين تلاميذ تعزى للجنس.

- معرفة فروق في التوافق النفسي بين التلاميذ تعزى للجنس.

- معرفة فروق في التوافق النفسي بين التلاميذ تعزى للمستوى الدراسي.

5- المفاهيم الإجرائية للدراسة:

أساليب المعاملة الوالدية: هي تلك الأساليب التي يتبعها أولياء التلاميذ مرحلة الثانوي عينة الدارسة أثناء التعامل مع أبنائهم التلاميذ، من بين أبرز تلك الأساليب في دراستنا هي: الأسلوب الديمقراطي، الأسلوب التسلطي و الأسلوب التسامحي...

ونقيسه في دراستنا هذه من خلال تطبيق مقياس من إعداد بيوري 1991 للمعاملة الوالدية على عينة الدراسة.

التوافق النفسي: هو شعور تلميذ مرحلة ثانوي بالرضا بعد توافقه مع ذاته ومع مجتمعه و صحته، والذي يظهر من خلال سلوكياته في مواقف الحياة، ونقيسه في دراستنا هذه من خلال تطبيق مقياس من إعداد حسين وعبد الزهرة 2011 للتوافق النفسي على عينة الدراسة.

6- الدراسات السابقة:

6-1- دراسة عبد الرحمان بن محمد بن سليمان البليهي (2008): أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي في مرحلة التعليم الثانوي.

تهدف الدراسة إلى التعرف على أفضل أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها تلاميذ المرحلة الثانوية لدى كل من الأب والأم والوالدين معا، كذلك التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي وتوافقهم النفسي.

استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، على عينة تتكون من 363 تلميذ تم اختيارهم من أربع مدارس بطريقة العينة العشوائية البسيطة.

من أهم نتائجها : أن أفضل أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها تلاميذ المرحلة الثانوية للأب هي التوجيه للأفضل ثم التعاطف الوالدي، أما بالنسبة للام هي(التوجيه للأفضل ثم التشجيع ثم التعاطف الوالدي و التسامح)، أما بالنسبة للوالدين معا فهو (التوجيه للأفضل و التشجيع و التسامح)، كذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية

بين أساليب المعاملة الوالدية الايجابية، إلا في التعاطف الوالدي و التشجيع من جانب الأمهات أكثر من الآباء، ومن ناحية أساليب المعاملة السلبية، مثل القسوة والإيذاء الجسدي والحرمان وتفضيل الأبناء على بعض كانت أكثر من جانب الآباء، بينما الحماية الزائدة أكثر من جانب الأمهات، حيث لم يكن هناك فروق بين الأب والأم في باقي أساليب المعاملة الوالدية الأخرى.

6-2- دراسة بلحاج فروجة (2011): قامت بدراسة حول علاقة الدافعية للتعلم بالتوافق النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي، وذلك للإجابة على تساؤلات البحث.

كما اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي لإجراء الدراسة، مستخدمة أسلوب العينة العشوائية البسيطة من العينة الأصلية، حيث بلغ عدد أفراد العينة 320 مراهق متمدرس في التعليم الثانوي وإعتمدت في جمع بياناتها على: اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية ل(عطية محمود هنا) ومقياس الدافعية ل(يوسف قطامي).

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هي: وجود فروق بين الذكور والإناث في التوافق النفسي لصالح الذكور.

وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي ودافعية للتعلم لدى عينة الدراسة .

6-3-دراسة مقحوت فتيحة (2013-2014): أساليب المعاملة الوالدية للمتفوقين في شهادة التعليم المتوسط.

تهدف إلى تحديد أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين في شهادة التعليم المتوسط كما يدركها الأبناء، كذلك تحديد الفروق في إدراك المراهقين الأساليب المعاملة الأب و أساليب معاملة الأم.

استخدم المنهج الوصفي بأسلوب المسح الاجتماعي، بما أن الدراسة هي نوع من الدراسات الاستكشافية تسعى إلى تحديد أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تتكون عينة الدراسة من تلاميذ وتلميذات السنة الأولى من التعليم الثانوي المسجلين في العام الدراسي (2012-2013) البالغ عددهم 100 تلميذ وتلميذة، كما اعتمدوا في هذه الدراسة على بعض المقاييس منها : مقياس أساليب المعاملة الوالدية لمحمد النوبي محمد علي (2010) - مقياس أساليب المعاملة الوالدية لموسى نجيب موسى معوض (2003)، ومن خلال هذه الدراسة تم

تحديد أساليب المعاملة الوالدية التي تشجع على التفوق الدراسي، وتحديد أساليب المعاملة الوالدية التي تحد من التفوق الدراسي وكذا معرفة الفروق بين الآباء والأمهات حسب إدراك الأبناء والفروق (ذكور/ إناث) في إدراك أساليب معاملة الأب وأساليب معاملة الأم وصولا إلى الوقوف على أساليب المعاملة الوالدية في المجتمع الجزائري بشقيها الايجابي و السلبي .

كما أكدت الدراسة على أن أساليب المعاملة الوالدية لها علاقة ذات أهمية كبيرة في حياة الأبناء وبالتحديد حياة المراهقين من حيث تكوينهم النفسي والاجتماعي .

6-4- دراسة مسعودة بن علية (2014-2015): أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالإغتراب النفسي لدى المراهق الجزائري .

تهدف الدراسة إلى التعرف على أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعا كما يدركها المراهقون، والتعرف على العلاقة بين الإغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية، و الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية الفاعلة وفحص الأساليب الخاطئة، دلالة تباين أساليب المعاملة الوالدية بين الجنسين .

كما استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الإرتباطي لإجراء هذه الدراسة، وإستخدمت طريقة العينة العشوائية المنتظمة والتي بلغ عدد أفرادها 188 تلميذ من تلاميذ الثانوية.

وإعتمدت في دراستها على الأدوات التالية: مقياس أساليب المعاملة الوالدية ل (فاروق جبريل)، ومقياس الإغتراب النفسي ل زينب شقير وأسلوب المعالجة الإحصائية.spss20

من أهم نتائج الدراسة هي: أن أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعا كما يدركها المراهقون، هو أسلوب (التسلط)، (التسامح التشدد)، (الحماية الإهمال)، (عدم الإتساق).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات التي تحصل عليها أفراد العينة على مختلف أبعاد أساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير الجنس.

لا يمكن لأساليب المعاملة الوالدية أن تسهم في التنبؤ بالإغتراب النفسي لدى المراهق.

6-5- دراسة ميادة محمد احمد عبد الله (2015): أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية .

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية الخرطوم، كما استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الإجراء هذه الدراسة وأسلوب العينة العشوائية المنتظمة، حيث بلغ عدد أفراد العينة 148 طالب وطالبة تتراوح أعمارهم بين(13-17 سنة)، كما استخدمت بعض الأدوات الإجراء الدراسة وتتمثل في: مقياس أساليب المعاملة الوالدية الذي اقتبسته من مقياس(أنور رياض و عبد العزيز المغيصب1991)، ومقياس التوافق النفسي المعدل عن مقياس هيوم بل، كما استخدمت نظامspss(معامل بيرسون سبيرمان، ألفا كرونباخ).وقد أكدت نتائج هذه الدراسة على:

- وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية و التوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

- وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية و التوافق النفسي تبعا لمتغير الجنس.

6-6- صباح (2016) أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة بسكرة.

تهدف الدراسة إلى التعرف على مختلف أنماط التنشئة الاجتماعية التي تمارسها الأسرة الجزائرية، والكشف عن طبيعة الفروق بين الجنسين في إدراكهم لأنماط التنشئة الأسرية ومعرفة دلالة الفروق بين الجنسين في مستوى الدافعية للإنجاز .اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بأسلوبه (الإرتباطي والمقارن)، كما طبقتها على عينة قوامها 380 طالب وطالبة من جميع كليات جامعة محمد خيضر بسكرة منهم 158 ذكور و222 إناث، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية طبقية، معتمدة في جمع البيانات على: إستفتاء الدافعية للإنجاز (خليفة 2006) ومقياس انماط التنشئة الأسرية من إعداد الباحثة، ومعالجة البيانات باستخدام الرموز الإحصائيةspss17 ..

من أهم نتائج الدراسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات العينة حول أنماط التنشئة الأسرية تعزى للمستوى التعليمي للأب والأم.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في نمط التنشئة الأسرية للأم (الإهمال) لصالح الذكور والحث على الإنجاز لصالح الإناث.

7-التعقيب على الدراسات السابقة

- من حيث الموضوع:

كان هناك تشابه كبير مع معظم الدراسات حيث أن ثلاثة منهم تناولت أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى تلاميذ مرحلة الثانوي ودراسة تناولت فقط أساليب المعاملة الوالدي، ما عدا دراستي صباح 2016 وفتيحة مقحوت 2013_2014

من حيث الفترة الزمنية

أجريت الدراسات المرتبطة التي تم الاستعانة في فترة ما بين (2008) إلى 2016)

من حيث الهدف:

ان جل الدراسات اتفقت في البحث عن معرفة العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي. والكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والمتغيرات الأخرى.

من حيث المنهج:

اتفقت كل الدراسات في استخدامهم للمنهج الوصفي وإختلفت في تحديد نوع الأسلوب المستخدم، بين الأسلوب (التحليلي) والأسلوب (المقارن والارتباطي) والأسلوب (الارتباطي). ماعدا دراسة فتيحة مقحوت استخدمت منهج المسح الاجتماعي.

من حيث العينة:

اختلف حجم العينة ونسبة التمثيل بإختلاف حجم مجتمعها الأصلي والمتاح، حيث تراوح حجمها من (100) إلى (363).

من حيث أدوات الدراسة:

إتفقت جل الدراسات في تحديد الأداة مناسبة هي مقياس ماعدا دراستي صباح (2016) استخدمت إستفتاء دافعية للإنجاز ومقياس انماط التنشئة الأسرية. ودراسة بلحاج فروجة (2011) إستخدم إختبار الشخصية للمرحلة الاعدادية والثانوية ومقياس الدافعية.

من حيث نتائج الدراسة:

إختلفت نتائج الدراسة بإختلاف الظاهرة المدروسة.

8-حدود الدراسة:

7-1-الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة بثانويتي بشوشة المختلطة وعبد العزيز الشريف بمدينة الوادي.

7-2-الحدود البشرية: شملت الحدود البشرية لدراستنا بعض تلاميذ ثانويتي بشوشة المختلطة وعبد العزيز الشريف.

7-3-الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة خلال الفصل الثاني من سنة الدراسية 2023-2024.

الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية.

-تمهيد.

1-تعريف أساليب المعاملة الوالدية.

2-أنواع أساليب المعاملة الوالدية.

3-أهمية أساليب المعاملة الوالدية في تكوين شخصية الأبناء.

4-العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية.

5-النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية.

6-أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالمراهق المتمدرس.

- خلاصة الفصل.

تمهيد:

لأساليب المعاملة الوالدية دورا في تحريك سلوك الأبناء وتوجيههم وفي تشكيل شخصيتهم وقيامهم بالوظائف والأدوار المتوقعة منهم وفي تحديد مستقبلهم وتكوين القيم والاتجاهات السليمة لديهم، بحيث يعتبر الوالدين من أهم وأول المؤثرات الاجتماعية التي تلعب دورا أساسيا في تربية الطفل وتنشئته، وهذه الأساليب التي يتبعها الوالدين في تنشئة أبنائهم يمكن أن تكون إيجابية وتسهم في تحقيق التوافق النفسي للأطفال وقد تكون سلبية تترك آثارا سيئة على شخصيتهم ونموهم النفسي.

وسنتناول في هذا الفصل أنواع الأساليب الوالدية والنظريات المفسرة الأساليب المعاملة الوالدية إضافة إلى العوامل التي تؤثر على أساليب المعاملة الوالدية.

1- تعريف اساليب المعاملة الوالدية :

تعددت التعريفات التي تناولت اساليب المعاملة الوالدية واختلفت فيما بينيا باختلاف وجهات نظر اصحابها وطبيعة الدراسات التي اجريت عليها، وقد استخدم ذلك المفهوم تحت العديد من التسميات مثل التنشئة الاجتماعية، الرعاية الوالدية، اساليب المعاملة الوالدية

- ومن اهم التعريفات التي تناولت اساليب المعاملة الوالدية هي :

"هو كل سلوك يصدر من الآباء والأمهات أو كليهما ويؤثر على الطفل وعلى نمو شخصيته سواء قصد بها التوجيه أو التربية أو يقصد بها شيء." (أبو عوف، 2008، ص127)

تعرف بأنها": خلال تنشئة الطفل وتفاعله مع والديه خلال موافق الحياة اليومية فإنه يتعرض إلى أحد الأساليب الوالدية التي يتبعونها فيمكن أن تكون ايجابية وصحيحة تساعد على تحقيق التوافق السوي للطفل، وقد تكون سلبية وخاطئة تترك آثار سيئة على شخصية الطفل ". (الشربيني،، 2006ص8)

ويشير في تعريف آخر: " بأنها استمرارية أسلوب معين أو مجموعة من الأساليب المتبعة في تربية الطفل وتنشئة وتكون لها أثرها في تشكيل شخصيته على هذا فإن الأساليب الوالدية هي الإجراءات التي يتبعها الوالدين في تطبيع وتنشئة أبنائها اجتماعيا أي تحويلها من كائن بيولوجي إلى كائنا اجتماعي. (نعيمة،، 2002ص، 3)

تعريف اخر يقصد بها تلك الطرق الإيجابية والسلبية التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم في مواقف حياتهم المختلفة، ومحاولة غرسها في نفوسهم تمسكا منها بعادات المجتمع وتقاليده وتقاس عن طريق تعبير الوالدين او استجابة الابناء. (فياض، 2015، ص30)

بعد عرض مختلف التعريفات لبعض الباحثين ترى الباحثتين أساليب المعاملة الوالدية على أنها: هي الطرق والأساليب التي يستخدمها الوالدين في التعامل مع أطفالهم وتربيتهم.وتؤثر هذه الأساليب على نمو وتطور الطفل وتشكل شخصيته وسلوكه وإتجاهاته المستقبلية.

2- انواع أساليب المعاملة الوالدية:

إن التنشئة الإجتماعية في أي مجتمع آليات ووسائل عديدة ومختلفة وذلك لتحقيق أهداف كثيرة وقد نجد إختلافات كثيرة من مجتمع لأخر ومن أسرة لأخرى ويمكن تقسيم أساليب المعاملة الوالدية لأساليب سوية وأساليب غير سوية:

2-1-الأسلوب الديمقراطي:

يعد من الأساليب الإيجابية في تنشئة الأبناء، حيث يشعر الابن بأن والديه أو أحدهما يسمح له بالتصرف، بالتدبير في شؤون حياته بنفسه دون تدخل من أحد، ويتركه يتخذ قراراته ويحل مشكلاته وذلك بالاعتماد على ذاته مما يجعل لديه الثقة بالنفس والمسؤولية نحو نتائج سلوكه. (زرافة وآخرون، 2013، ص157)

فالأسرة التي يشيع في محيطها الثقة والوفاء والحب واحترام شخصية الطفل وكيانه أسرة ديمقراطية، يشب أطفالها محترمون لذواتهم ويحترمون الأخرين، وينهجون منهجا ديمقراطيا في التعامل مع الآخرين.

وهذه الأسرة تشرك في الشؤون العائلية واتخاذ القرارات وتشجيعهم على اكتساب درجة الاستقلال تتلائم مع سنهم ويتجلى هذا الأسلوب من خلال عدة مظاهر منها إعتراف الوالدين بأن الأطفال أشخاص يختلفون عن بعضهم البعض وإن كل منهم ينمو بشكل مستقل نحو الرشد وتحمل المسؤوليات والدفء والقبول الوالدي في العلاقات الأسرية والحب يمنحه الوالدان للطفل من خلال القول والفعل والتقدير الداخلي لإنجازاتهم.

(حمود، العدد26، ص24)

2-2-الأسلوب المتسامح:

يعني إحترام رأي الطفل وتقبله بعيوبه، وتصحيح أخطائه دون قسوة مع بث الثقة النفس وإن هذا الأسلوب يسمح للطفل بالمشاركة في إتخاذ القرارات المتعلقة بحياته، وإرتباطها إيجابيا بالقدرة على التفكير الإبداعي بإعتباره يفسح المجال أمام الطلاقة والمرونة وأن عدم تدخل الوالدين في اختيار الأبناء لأصدقائهم وتشجيع الأبوين لأبنائهم ولا يكون لهم رأي مستقل منذ الصغر، وإعطاء الأبناء حرية اللعب في المنزل دون قيود وامكانية إفشاء الأولياء بأسرارهم للأبناء وعدم إتباع أسلوب العقاب البدني مع الأبناء ورعاية الآباء لأبنائهم وبعث الثقة في نفوسهم والسماح بأن يكون الأبناء عالمهم الخارجي في حدود الأسرة والتحدث معهم عما يمر به الوالدين من خبرات.

(عبد الله وخليفة، 2001، ص230)

وتقصد الباحثة بومريند بالأسلوب التسامحي" هوما يتصف به الآباء الذين يظهرون القليل من التوجيه للأبناء ويسمحون لهم لإتخاذ قراراتهم الخاصة دون مشاركتهم في ذلك مما يؤدي إلى إضطراب الهوية، إن هذا الأسلوب يعتمد على الرعاية والقبول ولكنه يتجنب مطالبة الأبناء بواجباتهم ولايحاول الآباء فيه فرض الضبط والإلتزام بالقوانين

والقواعد فيسمحون للأبناء بإتخاذ قرارات لا تتناسب مع أعمارهم فالأبناء يستطيعون الخروج من المنزل متى يشاؤن، كما أنهم يفعلون ما يريدون بحرية لا مسؤولية وفي أجواء ينخفض فيها مستوى الرقابة والعقاب.

ومن مميزات هذا النمط حسب ديانا بومريند هي:

- انعدام العقوبات الموجهة للطفل.
- استلهام رأي الطفل في اتخاذ قرارات تخص السياسة الأسرية.
- تقديم توضيحات عن القواعد الأسرية إن وجدت في الأساس.
- قليل المطالب فيما يخص المسؤولية عن الأعمال المنزلية.
- يصبح الوالدين كمورد لتلبية حاجيات الطفل ورغباته.
- السماح للطفل بتنظيم نشاطاته كما يرغب الطفل.
- لا يشجع على طاعة معايير خارجية.
- يستعمل العقل ولكن بالتأكيد، لا يستعمل سلطته لإرغام الطفل على تنفيذ مهمة معينة.
- تفادي ممارسة الضبط على الطفل.
- لا يمنع سلوك الطفل.
- لا يكون الوالد هنا مستعد لتشجيع الطفل على التفرد.

(بوفولة، بوخميس، 2009، ص74)

2-3-أسلوب الاستقلالية:

إن الحاجة إلي الاستقلال شديد الاتصال بالحاجة إلى تأكيد الذات، فتأكيد الذات لا تتحقق بصورة سوية، إلا بالاستقلال الذي يتاح للطفل الاعتماد علي النفس والمبالغة في حماية الطفل التي تعرف بظاهرة الإفراط في الحماية. (الطماوي، 2020، ص8)

ومن بين الأساليب غير السوية:

2-4-أسلوب الإهمال الزائد:

إن الإهمال الزائد للطفل تاثير سلبي خاصة في تعليمه السلوك غير المقبول والاهمال الزائد شكل من اشكال الاساءة في معاملة الطفل والذي له اثار غير محمودة لاسيما على تعلم الطفل لكثير من السلوكات.

(أبو حميدان، 2001، ص36)

وتكون خطورة ذلك الأسلوب المتبع أكثر ضررا على الطفل في مراحل حياته الأولى وذلك بإهماله وعدم اشباع حاجاته الفسيولوجية والنفسية، وعليه ينتج لنا ظهور بعض الاضطرابات السلوكية لدى الطفل وعدم اكتراثه للأوامر والنواهي التي يصدرها الوالدين. (جراح، 2012، ص101)

2-5-أسلوب التفرقة:

ونجد في هذا الأسلوب عدم توخي المساواة والعدل في معاملة الأطفال، فلقد تميز الاسرة الولد على البنت او الأول على الأخير.

وتبدو عدم المساواة هذه في منح العطف والحنان والحب والعطاء المادي والاتمام وفرض القيود والتسامح وغير ذلك. (العيساوي، 1985، ص 233)

2-6-أسلوب التسلط او السلطة:

يتمثل هذا الأسلوب في فرض رأي الوالدين علي الطفل والوقوف أمام رغباته التلقائية والحيوية دون تحقيقها حتى ولو كانت مشروعة وكذلك استخدام أسلوب العقاب البدني أو التهديد به مما يضر بالصحة النفسية للطفل ويدفعه لاتخاذ أساليب سلوكية غير سوية كالاستسلام والهروب والتمرد والجنوح والانحراف.

(نجيب موسى، 2003، ص72)

3- أهمية أساليب المعاملة الوالدية في تكوين شخصية الأبناء:

تعد أساليب المعاملة الوالدية ذات أثر كبير وبالغ الأهمية على شخصية الأبناء مما أدى بكثير من علماء النفس للاهتمام بهذه الأساليب التي يتلقاها الأبناء وتكون لها علاقة وثيقة بما يمكن ان تكون عليه شخصياتهم، وهذه

العلاقة تؤكدها الدراسات الحديثة كدراسة دانييل وهارفي وغيرهم، فان قدر للابن ان ينشا في اسرة متقلبة ويعامل بأسلوب متفهم ومرن فان نموه يكون سوي اما اذا نشأ في اسرة تتميز بالرفض والتسلط والتقييد فانه سوف ينمو مضطربا ويميل إلى العزلة والهروب بدلا من الاحتكاك بالمواقف والمساهمة فيها، وبذلك يصبح عاجزا عن إتخاذ أي قرار او ابداء أي راي. (حجاجي، 2018، ص37)

كما أكد النفسانيون ان شخصية الطفل تتكون منذ الأيام الأولى من حياته، نظرا لجو التفاعل القائم بين الإباء والابناء.

إذ يرى فرويد ان ما يزرعه الوالدان في نفسيته خلال السنوات الأولى من حياته سيظهر لاحقا في شخصيته، فطبيعة العلاقات الاجتماعية التي يبلورها الطفل بأسرته خاصة الوالدين تكسبه طبية الشعور بقيمته وذاته. (ايت مولود، بعلي اكردوشن، 2018، ص251)

4- العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية:

4-1 - المستوى التعليمي للوالدين:

إن المستوى التعليمي للوالدين يؤثر بطريقة أو بأخرى على تربية الأبناء، التي هي نقل القيم والأفكار والمعايير الاجتماعية للأبناء، حيث يلعب التعليم دورا بالغ الأهمية في التأثير على شعور الوالدين بكفاءتهم للقيام بدورهما التربوي، فيكونا أكثر مرونة في التعامل مع أبنائهم، وأكثر اعتمادا على أساليب التربية الحديثة، كما يزداد وعيهم وقدرتهم على معرفة ميول ورغبات أبنائهم واهتماماتهم، واكتشاف مواهبهم واعطائهم مجالات للاستقلال، أي انه كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين كلما كان أسلوب المعاملة ديمقراطي، فالوالدين يميل إلى استخدام العنف أو الإهمال كلما تدنى المستوى التعليمي. (طبشوش، 2011، ص161)

4-2-جنس الجنين:

جنس الطفل هو أحد العوامل البيولوجية والاجتماعية المؤثرة في نمط التعامل بين الوالدين والأبناء وقد أكدت العديد من الدراسات أن جنس الطفل له تأثير كبير على السلوك الوالدي، وأن أساليب المعاملة الوالدية قد تتأثر سلبا أو إيجابا تبعا لجنس الطفل سواء كانت سوية أو غير سوية فإنها تؤثر على شخصية الطفل.

(الشربيني، 2006، ص156)

ففي حال تفوق عدد الذكور على عدد الإناث أو العكس تختلف العلاقة الأسرية داخل الأسرة الواحدة ومزال في مجتمعاتنا سيطرة النزعة الذكورية على الإناث، بقصد التنظيم، وقد يكون العكس فتتحول إلى استبداد وتسلط وقهر وتقييد للحرية، فيختلف تعامل الوالدين مع أبنائهم تبعا لاختلاف الجنس وبالتالي يعلق الأولياء أهمية كبرى على الانجاز والاعتماد على النفس والمسؤولية بالنسبة للبنين، كما تقل الضغوط الوالدية بالنسبة للبنات فيما يتعلق بالإنجاز والاعتماد على النفس.

4-3-إتجاهات الوالدين:

يقصد بإتجاهات الوالدين مجموع الأساليب والأنماط التي تتبع في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال، سواء كانت هذه الاتجاهات عفوية أو مقصودة وتتأثر اتجاهات الوالدين في التنشئة الاجتماعية بمجموعة من العناصر كالقيم الثقافية التي يحملها الوالدان، وما يتعلق بها من توقع وادراك الوالدين لعملية التنشئة الاجتماعية للصغار، وكذلك توافق شخصية كل من الوالدين والرضا عن الدور الاجتماعي لكل منهما، والتوقعات الزوجية والتكامل في الأدوار الزوجية بين الزوجين والرضا بجنس الصغار، وعددهم وطباعهم الأخلاقية، وتضحية الوالدين من أجل توفير الضرورات المعيشية للأطفال، كل هذه العناصر تؤثر في أسلوب الوالدين في تنشئة أطفالهما، وقد تحدث العلماء والباحثون كثيرا عن تأثير الاتجاهات الوالدية في التنشئة الأسرية، ومن هذه الاتجاهات العقاب والتسامح والتسلط والاستقلال..

4-4-حجم الاسرة:

تتأثر اتجاهات الوالدية بعدد أفراد الأسرة، وحيث أن الأسرة تتكون عادة من الآباء والأبناء فقد يكون عدد الأبناء كبير (6اطفال فأكثر) وفي هذه الحالة تكون الأسرة كبيرة، وفي بعض الحالات الأخرى، تكون الأسرة كبيرة لا لعدد الأبناء ولكن لوجود أفراد آخرين مثل الجد أو الجدة، العم أو الخال أما الأسر التي تتكون من الوالدين والآباء فقط بحيث لا يزيد عدد الأطفال عن ثلاثة فتعتبر الأسرة صغيرة العدد ففي الأسر كبيرة العدد، تتسم اتجاهات الوالدين بالإهمال لأنه يصعب عليهم الاهتمام بأمور كل الاطفال، ويصعب استخدام أسلوب الضبط الذي يعتمد على الاستقراء، لتفسير أمور الحياة المختلفة للأبناء بل يصعب عليهم حثهم على السلوك المقبول اجتماعيا، وهنا تفرض القيود الصارمة فيزداد التسلط والسيطرة وقد أوضح نرتول (1971) بأن الأم تزداد سيطرتها في معاملتها لأبنائها خاصة الإناث منهم بل تواجه مطالبهم بالعدوان. (النيال، 2002، ص61)

4-5-العلاقة بين الوالدين:

تعد العلاقات التي تسود بين الوالدين، والروابط التي تجمع بينهما على جانب كبير من الأهمية في توفير الأجواء الأسرية المفعمة بالمحبة والطمأنينة والأمن والمودة في المعاملة مع الأطفال، وكل ما يلزم لنموهم نموا سليما في جوانب الشخصية ككل، ولا شك أن التوافق الأسري بين الوالدين، واتفاقهما على أساليب تربوية في التعامل مع الأبناء، يهيئ المناخ الأسري المطلوب لنجاح عملية التربية وتحقيق أهدافها، لأن نوع العلاقات السائدة في الأسرة بين الوالدين وبين الأطفال من جهة أخرى يحدد إلى مدى كبير في شخصية الطفل وتوافقه فإذا كانت العلاقة بين الوالدين منسجمة وقائمة على أساس راسخ من الحب والتفاهم والتعاون فإن ذلك يشكل لدى الطفل مفهوم الذات الايجابية التي تتاح مظاهرها في احترام الذات وتقديرها كما تظهر الثقة بالنفس والاستقلال الذاتي، على عكس العلاقات القائمة على الخلافات والمشاحنات التي تؤدي إلى حدوث اضطرابات نفسية والتي تنعكس على نموهم النفسي وتكيفهم مع البيئة المحيطة . (الشربيني، 2002، ص 323)

4-6- المستوي الاجتماعي والاقتصادي: يعد المستوى الاجتماعي والاقتصادي متغيرا بالغا الأهمية نظرا لما يقرب به وما يترتب عليه من أنماط سلوكية عند الفرد.

فذهب Mchinly في نظرية الإحباط والعدوان الى الوضع الاقتصادي والاجتماعي يرتبط بدرجة الإحباط التي يعيشها الفرد أثناء التنشئة والذي يؤثر بدوره في درجة الكبت والقسوة وتفاعل الوالدين مع الأبناء والأبناء الدين ينتمون إلى الأسر ذات مستوى اقتصادي، واجتماع عالي، تتهيأ لهم امكانيات من الرعاية الجسمية والعقلية والانفعالية قد لا تتاح لأفرادهم الدين ينتمون إلى أقل في المستوي الاقتصادي والاجتماعي إن الآباء في المستوي التعليمي المرتفع يمنحون أطفالهم الحرية أكبر من التي يمنحها الآباء من المستوي التعليمي الأقل.

(داريين، 2011، ص43)

5- النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية:

5-1- نظرية التحليل النفسي:

تفسر نظرية التحليل النفسي التنشئة الاجتماعية للطفل في ضوء مراحل نمو الكائن الإنساني وتطوره حيث اعتبر فرويد نمو الشخصية عمليه ديناميكية، تشمل الصراعات بين حاجات ورغبات الفرد ومتطلبات المجتمع، ولهذه

الصراعات دورها في تنمية الهو والانا، والانا الأعلى.فالهو يمثل مجموعة من الدوافع الغريزية التي تحدد السلوك وتوجيهه بما يحقق للطفل المتعة نتيجة لإشباع الرغبات.

والانا ذلك الجزء الواعي من الشخصية الذي يوجه بدوره نشاط الطفل وفق المبدأ الواقع، وعند ظهور "الأنا" يتعلم الطفل كيفية ابط ذاته، فلأنا يبدأ في التعامل مع الصراعات التي تنشأ بين متطلبات الهو "دون قوانين الآباء ولكي يتم ذلك يتخذ من الحيل الدفاعية في كبح جناح "الهو" حتى يتم إشباع رغباته بصورة مقبولة اجتماعيا.

أما الأنا الأعلى: فيمثل القيم الأخلاقية والقيم الاجتماعية، ويناج الأنا الأعلى، تتحول القواعد التي يفرضها الآباء على الأبناء والروابط التي يفرضها عليه المجتمع إلى ذاته فيبدأ في التلاؤم مع قوانين المجتمع لا لأنه يخاف العقاب الخارجي ولكن ليتجنب الشعور بالذنب وقد اعتبر فرويد أن التفاعل بين الآباء وأطفالهم هو العنصر الأساسي في نمو شخصياتهم، فما يمارسه الآباء من أساليب في معاملتهم لأطفالهم لها دور فعال في نشأتهم الاجتماعية، وهذه الأساليب الوالدية يتم تحليلها طبق النوعية العلاقات الانفعالية القائمة بين الطفل ووالديه فتعامل الأم مع طفلها أثناء الإخراج أو الإطعام يعتبر أساسيا اجتماعيا ينمي خصائص شخصيته. ويرى فهمي أن الفرويديون يعتبرون أن الآباء هم من أهم المدركات الاجتماعية في حياة الأطفال فعندما ينتقل الطفل من مرحلة نمو إلى آخر فهو يقلدهم، أي أن الطفل يتقمص صفات الشخص المحبب إليه، بما تحتويه من صواب أو خطأ ليدمجها داخل الامير، الذي يجاهد من أجل الكمال وليس مجرد المتعة. (فهمي، 1974ص74)

ومن هنا يتاح أن نظرية التحليل النفسي تؤكد على تأثير الخبرات التي يتعرض لها الطفل في حياته، وخاصة المراحل الأولى من عمره، فإذا كانت هذه الخبرات في جو يسوده العطف والحنان والشعور بالأمن، اكتسب الطفل القدرة على التوافق مع نفسه ومع مجتمعه، أما إذا مر الطفل بخبرات نابعة من مواقف الحرمان، والتهديد والإهمال، إذ بذلك إلى بداية طريق تكوين شخصية مضطربة.

5-2- نظرية التعلم الاجتماعي:

يعد التعلم المحرر الأساسي لنظرية التعلم الاجتماعي، ومن المعلوم أن الإنسان هو أقدر المخلوقات على التعلم وأكثرها حاجة إليه وذلك لما للتعلم من أهمية في حياته ووجوده واستمرارية بعامة وتنشئته الاجتماعية بخاصة، والتعلم عملية دائمة ومستمرة إذ تستمر مند ولادة الانسان وحتى نهاية عمره. (همشري، 2003، ص66)

تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية بحد ذاتها عملية تعلم، لأنها تتضمن تغييرا وتعديلا في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة ولأن مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة تستخدم أثناء عملية التنشئة بعض الأساليب والوسائل المعروفة في تحقيق التعلم، سواء كان ذلك بقصد أو بدون قصد وترى هذه النظرية أن التطور الاجتماعي يحدث عند الأطفال بطريقة نفسها التي تحدث فيها تعلم المهمات الأخرى، وذلك من خلال مشاهدة أفعال الآخرين وتقليدهم، ولا شك أن مبادئ التعليم العامة مثل التعزيز والعقاب والإهمال والتعميم والتمييز، كلها تلعب دورا رئيسيا في عملية التنشئة الاجتماعية ويقصد بأن السلوك يتدعم أو يتغير تبعا لنمط التعزيز المستخدم أو العقاب، فالسلوك الذي ينتهي بالثواب يميل إلى أن يتكرر مرة أخرى، في مواقف مماثلة للموقف الذي أثبت فيه السلوك، كما أن السلوك الذي ينتهي بالعقاب يميل إلى أن يتوقف، أما "باندورا و ولترز" فبالرغم من موافقتهما على مبدأ التعزيز وأثره في تقوية السلوك إلا أنهما يشيران إلى أن التعزيز وحده لا يعتبر كافيا لتفسير حدوث بعض أنماط السلوك التي تظهر فجأة لدى الطفل. (ابوجادوا، 2014، ص 47، 48)

5-3 – نظرية الدور الاجتماعي:

وهي من النظريات التي أعطت أهمية كبيرة للوالدين باعتبارهما الخلية الأولى التي ينتمي إليها التلميذ يكتسب أدوارا اجتماعية عن طريق التفاعل الاجتماعي المباشر الذي يتطلب الارتباط العاطفي بين الآباء والأبناء لاكتساب الأدوار الاجتماعية المختلفة من الوالدين ومن وجهة نظر الدور الاجتماعي فإن تلك الأدوار تتم من خلال الجوانب التالية:

-التعلم المباشر: من خلال أساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها الأبناء من الوالدين وبشكل يومي بطريقة مباشرة وملائمة لسلوك وسن التلاميذ، سواء كان ذكرا أو أنثى. إذن الأسرة تمارس أدوار عديدة منها دور الابن والتلميذ والعامل والموظف مما يجعل الأب مركز على تزويده بكل ما ينفعه ليمارس دوره في المستقبل في ظل المعاملة الوالدية وإن كانت قاسية ولكنها تصب في مصلحته فالذكر يعلمه والده السلوك المتسم بالقوة ولا يقوم بأفعال أنثوية وكذلك الحال بالنسبة للأنثى.

-المواقف الاجتماعية:

فحدد معاملة الأبناء في ضوء معاملة والديه أولا ثم المجتمع، يتعلم القواعد التي تحدد هذا السلوك، وتعمل هذه القواعد التي ينشأ عليها التلميذ على تكوين سلوكه في المواقف الاجتماعية.

-النمذجة:

وتكون وفقا للأدوار الاجتماعية التي يحددها الوالدان حيث يتخذ الأبناء نموذجا لأحد الشخصيات سواء كان الأب والأم وبهدف تعلم إتجاهاتهم يجد نفسه عن طريق اللغة والحوار الذاتي ما إذا كان سلوكا سلبيا أم لا ولا يتحقق ذلك إلا عندما يرى نفسه على أنه موضوع ذلك لأن نظريته إلى ذاته أو نفسه باعتبارها موضوعا يمكن مراجعة سلوكه والحكم عليه. (سيادة، 2015، ص 25، 26)

5-4 -نظرية الذات:

تشييد هذه النظرية بأهمية ما يمارسه الآباء من أساليب وإتجاهات في تنشئة الطفل وأثرها على تكوينه الذاتي، إما بصورة موجبة أو بصورة سالبة حيث إن الذات تتكون من خلال التفاعل المستمر بين الطفل و بيئته خاصة في السنوات الأولى من عمره وما يتبع ذلك من تقويمه وتكوينه لمفهوم لذاته. ومن أبرز المنظرين في هذا المجال كارل روجرز، الذي أقام نظريته في الذات على أساسفكرة المجال عند الجشطالت في تفسير السلوك، والتي تعني أن لكل فرد مجالا ظاهريا يتأمن تعريفه للأحداث والظواهر كما تظهر له، فسلوك الفرد يظهر تبعا لظروف مجاله، كما يتم التنبؤ بسلوكه عن طريق معرفة هذا المجال، وبالتالي فإن ما يحدد السلوك هنا هو المجال الذي يدركه الفرد أي البيئة النفسية للفرد وليس المجال الذي كما هو في الواقع، لذا فإن معرفة المثير لا تكفي للتنبؤ بالسلوك، إذ يجب أن يعرف المرء كيف يدرك الشخص المثير. (الصنعاني، 2009، ص98)

وقد اوضح روجرز أن الذات محصلة لخبرات الفرد، وذلك من جهة نظره، ومن وجهة نظر الأسرة فالتقويم الموجب ضروري للطفل لأنه في حاجة إليه حتى ولو وجدت بعض الجوانب غير المقبولة في سلوكه، لأن ذلك يدفع الطفل إلى تحقيق ذاته. (النيال، 2002، ص44)

6-اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالمراهق المتمدرس:

إن رغبة المراهق في الاستقلال أمر طبيعي و مظهر عادي من مظاهر النمو، وعليه يمكن اعتبار عملية الاستقلال عن سلطة الأبوين و تأكيد الذات و الاعتماد على النفس مشكلة من مشكلات المراهقة، كون أن المراهق الذي لم يحصل على الاستقلال أو لم يشبع هذه الحاجة لوقت طويل، أو الذي يفضل بقائه تحت سيطرة الأبوين على الاستقلال و الاعتماد على النفس يصبح عاجز على التوافق النفسي من غير مساعدة الوالدين و في هذا الصدد نجد أن من أهم المشكلات التي يتعرض لها المراهق في حياته اليومية التي تحول بينه و بين التكيف السوي، هي علاقة المراهق بالراشدين و خصوصا الآباء و مكافحة رغبته في التحرر من سلطة الكبار.

كذلك يمكن القول أن من أهم المشكلات التي تواجه المراهق محاولة التخلص من السلطة المفروضة عليه من قبل الآباء و نجده يميل إلى كثرة الشعور بالاستقلال، و هذا ما يؤدي إلى التأكيد على ضرورة تفهم شعور المراهق ومنحه الحرية اللازمة للتعبير عن رغباته دون سيطرة أو تحكم، لان السيطرة على المراهق ومعاملته كطفل تجعل منه إنسانا اتكاليا يعيش حياة كلها اضطراب وصراعات نفسية تعيقه عن تحقيق الاستقرار والتوافق السوي، كون المراهق في هذه المرحلة قد يعاني من الاضطرابات التي ترجع إلى الفترات الحرجة في حياته والتغيرات النفسية و الاجتماعية والتكوين النفسي له بسبب ظروف تنشئته وخبرات طفولته. (فرحات، 2012، ص50)

فشكل المراهقة تحدده عوامل كثيرة منها التغيرات الجسمية والاجتماعية والانفعالية والبيئية الجديدة للمراهق، وكذلك أساليب المعاملة الوالدية فإن كانت متوازنة بعيدة عن التساهل والإهمال والتسلط أدى ذلك الى مراهقة متكيفة، أما إذا كانت عكس ذلك أي هذه الأساليب تسعى إلى الظلم وعدم تقدير قدراته ومهاراته وتجاهل رغباته و حاجاته وتدليل زائد له، أدى إلى مراهقة منحرفة وعدوانية متمردة وإنسحابيه منطوية.

يمكن القول أن لأساليب المعاملة الوالدية أهمية بالغة في تنشئة المراهق، فشخصية المراهق حساسة جدا وخاصة داخل الأسرة، فإذا وفق الآباء في التعامل معه تنشأ لديه شخصية متكيفة ومتوازنة ومندمجة مع المجتمع الذي يعيش فيه أما إذا فشل الآباء في التعامل معه تنشا لديه شخصية عدوانية ومنحرفة ومتمردة عن المجتمع الذي يعيش فيه. (فرحات، 2012، ص51)

خلاصة الفصل:

مما تم عرضه يمكن القول أن المعاملة الوالدية هي تلك الأساليب السلوكية التي تمثل العمليات النفسية والتربوية التي تنشا بين الوالدين والأبناء، فرعاية الأبناء لا تتوقف علي تعليمهم الأكل والنظافة والأدب فالوالدين هما الدور الفعال في مستقبل الأبناء في مختلف مجالات الحياة وإدراك الأبناء لهذه المعاملة له اثر كبير على بناء شخصيتهم وهذا الإدراك يختلف من فرد لأخر.

الفصل الثالث: التوافق النفسي

- تمهيد

1-تعريف التوافق النفسي

2-بعض المفاهيم المرتبطة بالتوافق النفسي

3-أهمية التوافق النفسي

4-أنواع التوافق النفسي

5-مؤشرات التوافق النفسي

6-النظريات المفسرة للتوافق النفسي

7-العوامل التي تعيق عملية التوافق

- خلاصة

تمهيد:

يسعى الفرد دائما إلى تحقيق الراحة النفسية، بهدف تحقيق السعادة التي هي مطمح وغاية كل إنسان، فالإنسان كائن بطبعه يميل ويسعى لتحقيق الذات وينفر ويتجنب الألم، وهذا ما يدفعه إلى إتخاذ سلسلة من عمليات التوافق للإبتعاد عن الضغوط التي يتعرض لها في حياته اليومية.

حيث يعتبر التوافق من أكثر المفاهيم شيوعا في مجال علم النفس والصحة النفسية وهو عبارة عن إشباع الفرد لحاجاته النفسية و تقبله لذاته و إستمتاعه بحياة خالية من التوترات و الصراع و الأمراض النفسية وكذلك إستمتاعه بعلاقات إجتماعية حميمية ومشاركته في الأنشطة الإجتماعية وتقبله لعادات وتقاليد وقيم مجتمعه والتكيف معها.

سوف نتطرق في هذا الفصل بشي من التفصيل لكل من تعريف التوافق النفسي، النظريات المفسرة للتوافق النفسي، أنواع التوافق النفسي، مؤشرات التوافق النفسي، والعوامل التي تعيق عملية التوافق النفسي....

1-تعريف التوافق النفسي:

1-1- تعريف التوافق :

تعددت واختلفت التعاريف الخاصة بالتوافق منها:

يعرف المعجم الشامل للمصطلحات السيكولوجية والتحليل النفسي التوافق أنه تلك الحالة من العلاقة المتألفة مع البيئة بحيث يكون الفرد قادرا على الوصول إلى درجة أكبر في إشباع حاجاته، وعلى أن يواجه كافة متطلباته الجسمية والاجتماعية المفروضة عليه. (الشاذلي، 2014، ص73)

يعرف لازارواس التوافق بأنه جملة العمليات النفسية التي تساعد الفرد على تحقيق متطلباته والتغلب على الضغوط المتعددة التي تواجهه في الحياة اليومية.

ويعرف كذلك التوافق هو عبارة عن العمليات النفسية التي يمكن أن يستعين بها كل فرد لأجل مواجهة مختلف المشاكل التي من الممكن التعرض إليها. (بلوافي، زوبيري، 2018، ص14)

1- 2- تعريف التوافق النفسي:

يعرف التوافق النفسي بأنه مجموعة العمليات التي تساعد المراهق على تحقيق التوازن النفسي، وتساعد على فهم نفسه، وأن يكون واثقا منها معتمدا عليها في مواجهة المواقف التي يتعرض لها، وتقبل نواحي القوة والضعف فيه مع خلوه من الأعراض العصابية.

وهو القدرة على المواءمة بين الاحتياجات والرغبات النفسية للفرد وبين ما هو متاح في البيئة مع استمرار المقدرة على العمل المنتج واستثمار الطاقات الشخصية بكفاءة. (الطماوى، 2020، ص9.10)

يعرف "**داود**" التوافق النفسي على أنه سعي الإنسان لتنظيم حياته وحل صراعاته لمواجهة مشكلاته من اشباعات واحباطات وصولا إلى الصحة النفسية. (الشاذلي، 2001، ص73)

- ويقول حامد عبد السلام زهران (1980): أن التوافق النفسي يتضمن السعادة مع النفس والرضا عن النفس واشباع الدوافع والحاجات الأولية الفطرية والعضوية والفيسيولوجية والثانوية المكتسبة، ويعبر عن السلم داخلي حيث لا صراع داخلي، ويتضمن كذلك التوافق المطالب النمو في مراحله المتتابعة.

كما يرى أن التوافق النفسي هو مدى ما يتمتع به الفرد على القدرة على السيطرة على القلق والشعور بالأمن والاطمئنان بعيدا عن الخوف والتوتر. (زهران، 2002، ص94)

بعد عرض مختلف التعريفات لبعض الباحثين ترى الباحثتين التوافق النفسي على أنها: التوافق النفسي . يعبر التوافق النفسي أيضًا عن قدرة الفرد على التكيف مع التحديات والضغوطات اليومية بطريقة صحية وفعالة، وعلى بناء علاقات إيجابية مع الآخرين

والمجتمع بشكل عام، حيث يكون قادرًا على تحقيق التوازن بين احتياجاته النفسية والاجتماعية وتحقيق الرضا في حياته الشخصية والاجتماعية.

2- بعض المفاهيم المرتبطة بالتوافق النفسي:

2-1- التوافق والتكيف : يشيع الخلط بين مفهوم التوافق(Ajustement) ، ومفهوم التكيف (Adaptation) لا إلى حد الترادف فحسب ولكن إلى حد المطابقة . الأول مفهوم إنساني خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهة مشكلاته والثاني مفهوم قد يستخدم بمعنى طبيعي أو بيولوجي؛ فهو مصطلح مستمد أساسا من علم البيولوجيا.

فالتكيف يشمل الكائن الحي عامة (الإنسان، الحيوان، النبات) اتجاه البيئة المادية التي يعيش فيها والكائن الحي، ولكي يتمكن من العيش في بيئة ما لابد من أن يكيف نفسه لهذه البيئة، وقد تحدث تحويلات للكائن الحي ليتمكن من مواجهة مشكلات وصعوبات مفروضة عليه من البيئة. (العبيدي، 2009، ص 15)

وبذلك تصبح عملية تغيير الإنسان لسلوكه ليتسق مع غيره من خلال اتباعه للعادات والتقاليد وخضوعه للالتزامات الاجتماعية عملية توافق، وتصبح عملية تغير حدقة العين باتساعها في الظلال وضيقها في الضوء الشديد عمله تكيف.

(الشادلي، 2001 ص 75)

2-2-التوافق والصحة النفسية: يرى الكثير من الباحثين أن التوافق هو عماد الصحة النفسية السليمة ومحورها، ويذهب آخرون إلى أن علم الصحة النفسية يعني سيكولوجية التوافق.

وذهب آخرون إلى أن علم النفس هو علم دراسة التوافق وهذا ما طرحه "**كامل الدسوقي**" (1974) في تصوره لعلم النفس على أنه علم دراسة التوافق، أي أن كل جوانب علم النفس وفروعه وتفريعات فروعه، إنما تعنى بدراسة موضوع واحد هو التوافق.

3-أهمية التوافق النفسي:

لدراسة التوافق النفسي فوائد تطبيقية عديدة تبدو في الميادين الآتية:

3-1- في ميدان التربية : يمثل التوافق الجيد مؤشرا إيجابيا أو دافعا قويا يدفع التلاميذ إلى التحصيل من ناحية، ويرغبهم في المدرسة ويساعدهم على إقامة علاقات متناسقة مع زملائهم ومعلميهم من ناحية أخرى، بل ويجعل العملية التعليمية خبرة ممتعة وجذابة والعكس صحيح، فالتلاميذ سيئو التوافق يعانون من التوتر النفسي ويعبرون عنه بطرق متعددة، كاستجابات التردد والقلق أو بمسالك العنف في اللعب والأنانية والتمركز حول الذات وفقدان الثقة بالنفس واستخدام الألفاظ النابية في التعامل مع الآخرين وكراهية المدرسة والهروب منها واضطرابات سلوكية مثل: التلعثم وقضم الأظافر والميول الانسيابية والسرحان والخجل والشعور بالنقص وتنعكس كل تلك المشكلات بالطبع على التحصيل الدراسي الذي هو لب عملية التعليم.

3-2- ميدان الصناعة: أن التوافق الجيد للعمال امر ضروري لزيادة الإنتاج، كما لا يمكن التقليل من شأن العلاقات الإيجابية ومشاعر الحب والود مع الزملاء والرؤساء والمشرفين وتأثير ذلك كله في كمية ونوعية الإنتاج وبالتالي فان سوء التوافق الناتج عن سيادة الروح العدائية أو الكراهية تجاه الرؤساء نتيجة الأساليب الإدارة الدكتاتورية والشعور بالظلم أو هضم الحقوق أو محاباة البعض على حساب البعض الآخر أو العجز عن إقامة علاقات طيبة مع الزملاء أو العمل في ظل ظروف طبيعية غير مناسبة، كل هذا من شانه التأثير السلبي على الروح المعنوية للعمال، مما يؤدي إلى انخفاض الإنتاج وكثرة الغياب عن العمل و الشجار مع الزملاء و الرؤساء .

3-3-ميدان الصحة النفسية: أن سوء التوافق يمثل واحدا من الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى الاضطراب النفسي بأشكاله المختلفة وهي مجموعة الأسباب التي تطلق عليها الأسباب المترسبة من هنا فإن دراسة الشخصية قبل المرض، ومدى توافق الفرد مع أسرته وزملائه ومجتمعه تمثل نقطة هامة من نقاط الفحص النفسي والطبي للوصول إلى تشخيص الحالة المرضية، وبالتالي فإننا نتوقع من الأشخاص سيئو التوافق أكثر من غيرهم عرضة للتوتر والقلق والاضطراب النفسي.

ترى الباحثتين أنه فعلا لدراسة التوافق النفسي أهمية وأثر كبير سواء في ميدان التربية أو ميدان الصناعة أو ميدان الصحة النفسية، لأن الفرد المتوافق نفسيا يكون لديه القدرة على التحصيل الدراسي من خلال استثارة دوافعه نحو الإنجاز وبالتالي تحقيق النجاح، بينما الشخص غير المتوافق فيعاني من الفشل المتكرر بالإضافة إلى ظهور سلوكيات عنيفة وانسحابية فيكون فعلا بحاجة إلى مساعدة نفسية، كذلك بالنسبة لميدان الصناعة فالفرد المتوافق تجده محبا للعمل مقبلا عليه ويظهر دافعية للإنجاز، يواجه كل الصعوبات التي تعترضه بموضوعية ومرونة، ويتمتع بروح المسؤولية، فإذا اردنا معالجة مشكلة نفسية ما يجب الرجوع إلى تاريخ صاحب المشكلة والتعرف على سلوكياته مدى توافقه مع ذاته وأسرته ومجتمعه للتمكن من علاجه.

(مشطر، نغيز، 2020، ص20.21)

4- أنواع التوافق النفسي:

تتعدد مجالات الحياة ففيها مواقف تثير السلوك والتي تبرز على مستويات مختلفة، وقد اختلفت الآراء حول تحديد أبعاد التوافق النفسي تبعا لاختلاف نظرة العلماء والباحثين.

4-1 -التوافق الشخصي: ويتضمن السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية الفيزيولوجية والثانوية المكتسبة، ويضمن كذلك التوافق المطالب النمو في المرحلة المتتابعة.

فالتوافق الشخصي إذا هو التوافق الذي يعبر عن شعور الفرد بالانتماء والتحرر من الميول الانسحابية والخلو من الأمراض العصبة، وذلك لتحقيق الرضا لنفسه وإزالة القلق والتوتر والشعور بالسعادة.

4-2-التوافق الأسري: يتضمن السعادة الأسرية التي تمثل في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين لكليهما وبينهما وبين الأبناء وسلامة العلاقة بين الأبناء بعضهم والبعض الآخر حيث تسود المحبة والثقة ولاحترام المتبادل بين الجميع ويمتد التوافق الأسري ليشمل سلامة العلاقة الأسرية مع الأقارب وحل المشكلات الأسرية.

4-3-التوافق المدرسي: حالة تبدو من العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها وتحقيق التلاؤم بينها وبين البيئة الدراسية ومكوناتها الأساسية، فالتوافق الدراسي تبعا لهذا المفهوم قدرة مركبة تتوقف على كفاية إنتاجية وعلاقات إنسانية.

4-4-التوافق العقلي: تنحصر عناصر التوافق العقلي في الادراك العقلي الحسي والتذكر والتفكير والذكاء والاستعدادات، ويتحقق التوافق العقلي بقيام كل بعد من هذه الأبعاد بدوره كاملا ومتعاونا مع بقية العناصر.

4-5-التوافق الديني: يعتبر الجانب الديني أو الروحي جزءا من التركيب النفسي للإنسان وكثيرا ما يكون مسرحا للتعبير عن صراعات داخلية عنيفة ومثال ذلك ما نشاهده لدى الكثير من الشباب أصحاب الاتجاهات الإلحادية والتعصبية ويتحقق التوافق الديني بالإيمان الصادق، ذلك أن الدين من حيث هو عقيدة وتنظيم للمعاملات بين الناس ذو اثر عميق في تكامل الشخصية الإنسانية في التمسك بهذا السند الروحي، ساء توافقه واضطربت نفسيته وأصبح مهيأ للقلق والاضطراب السلوكي. (مشطر، نغيز، 2020، ص21.22)

4-6-التوافق الاجتماعي: ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل من اجل مصلحة الجماعة والسعادة الزوجية مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية.

إذا فالتوافق هو تكيف الإنسان مع الآخرين من خلال تقبلهم واحترامهم والتفاعل معهم وإقامة علاقات اجتماعية سليمة والتخطيط للأهداف لتحقيقها بما يتفق مع أهداف المجتمع. (مشطر، نغيز، 2020، ص22)

5- مؤشرات التوافق النفسي :

5-1-النظرة الواقعية للحياة :

وهي توافق الشخص مع متطلبات ومعطيات واقعه الحاضر وتقبل الواقع المعاشي بكل ما فيه من أفراح وأحزان واقعي في تعامله متفائلا مقبل على الحياة اجتماعي منبسط غير متردد أو انعزالي.

5-2- مستوى طموح الفرد:

وهي توافق الفرد من خلال موازنته لطموحاته مع مستوى إمكاناته والسعي من خلال دافع الإنجاز إلى تحقيقها، بينما الغير متوافق قد يرسم ملامح وأمال بعيدة عن أرض الواقع وعدم تحقيقها وتجسيدها يؤدي به للانهيار والكآبة والنظرة السوداوية للغير والسلوك العدائي للمجتمع. (فروجة، 2011، ص110.111)

5-3- الإحساس بإشباع الحاجات النفسية:

من أهم هذه الحاجات النفسية الشعور بالأمن والإحساس بالتعاطف والمودة وهي حاجة ضرورية تتمثل في إحساسه أنه محبوب وأنه قادر على حب الآخرين وكذلك حاجة ثالثة وهي إحساس الفرد بأنه قادر على الإنجاز، ويتمثل في نجاحه في العمل والمشروع الذي يكلف به أو يتبناه، وكذا إحساسه بالانتماء للجماعة وبالولاء والاهتمام وحاجاته للحرية بحيث تكون لديه حرية القبول والرفض والتعبير في ضوء قناعته بمعنى أن يعرف متى يساير ومتى يغاير، فإذا أحس الفرد بإشباع هذه الحاجات يقترب بالضرورة من التوافق والصحة النفسية. (محداب، 2020، ص41)

5-4- توافر مجموعة من سمات الشخصية:

و من أهم السمات التي تشير إلى التوافق هي:

-الثبوت الإنفعالي: أهم السمات التي تميز الشخص المتوافق، تتمثل في قدرته على تناول الأمور بالصبر والتحكم في انفعالاته المختلفة (الغضب، الخوف، الغيرة، الكراهية) وهي سمة مكتسبة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

-إتساع الأفق: يتصف الفرد بقدرته الفائقة على تحليل الأمور وفرز الايجابيات من السلبيات كذلك يتسم بالمرونة والتفكير العلمي والقدرة على تفسير الظاهر وفهم أسبابها وقوانينها.

-مفهوم الذات : يشير إلى توافق الفرد ومن عدم توافقه، فإذا كان مفهوم الذات عنده يتطابق مع واقعه كما يدركه الآخرون يكون متوافق.

- المسؤولية الاجتماعية: المقصود بهذه السمة أن يحس الفرد بمسؤولية إزاء الآخرين وإزاء المجتمع بقيمه وعاداته ومفاهيمه.

- المرونة: أن يكون الشخص متوازنا في تصرفاته أي بعيدا عن التطرف في اتخاذ قراراته وفي الحكم على الأمور، والبعد عن التطرف يجعل الشخص مسايرا ومغايرا حيث يساير الآخرين في بعض المواقف التي تتطلب ذلك وأن يغايرهم إذا رأى وجهة نظر أخرى والإبتعاد عن الاعتمادية والاستقلالية.

5-5-الإتجاهات الإجتماعية الإيجابية:

يملك الشخص مجموعة من الإتجاهات التي تسير حياته، فالتوافق مع الإتجاهات التي تبني المجتمع مثل احترام العمل، تقدير المسؤولية، أداء الواجب والولاء للقيم والتقاليد السائدة في المجتمع، كل هذه الاتجاهات تشير إلى الشخص المتوافق.

(بلعيد، 2017، ص6)

5-6- مجموعة من القيم(نسق قيمي):

يتمثل في امتلاك الشخص المتوافق للقيم على سبيل المثال قيم إنسانية (حب الناس والتعاطف، الرحمة، الشجاعة) .

من خلال ما سبق نستنتج أن تمتع الفرد بهذه السمات يدل على توافقه الايجابي سواء مع ذاته عن طريق الإحساس بالمسؤولية وقدرته على مواجهة مختلف المواقف، أو مع المجتمع الذي يعيش فيه عن طريق احترامه للعادات والتقاليد والقوانين السائدة فيه . (مرجع نفسه، ص6)

6-النظريات المفسرة للتوافق النفسي:

يعتبر البعد النظري لتفسير أي ظاهرة علمية الأساس في كل البحوث، و موضوع التوافق النفسي و نظرا لأهميته الكبيرة يعد من المواضيع الحديثة في البحوث النفسية، و ذلك لما له من علاقة مباشرة بحياة الفرد، و خاصة المراهق، ومن أهم النظريات التي فسرت التوافق النفسي نجد:

6 -1-النظرية النفسية (التحليل النفسي):

يرى رواد هذه النظرية، على رأسهم سيجموند فرويد أن عملية التوافق لدى الفرد غالبا ما تكون لا شعورية، بحكم أن الفرد لا يعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكاته، فحسب نظره القدرة على إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة إجتماعيا، هي دليل على التوافق، وأن العصاب و الذهان هما صورة من صور سوء التوافق . (زهران، 2005، ص 86)

كما يشير فرويد إلى أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية الجيدة تتميز بثلاث سمات هي : (قوة الأنا، القدرة على العمل، القدرة على الحب).

6-2- النظرية الإنسانية (علم النفس الإنساني):

ينظر رواد هذه النظرية على رأسهم روجرز، ماسلو، إلى الإنسان ككائن فعال يستطيع حل مشاكله وتحقيق توازنه وأنه ليس عبدا للحتميات البيولوجية كالجنس والعدوان حسب فرويد أو المثيرات الخارجية كما يرى السلوكيين، وأن التوافق يعني كمال الفعالية وتحقيق الذات وأن سوء التوافق ينتج عن تكوين الفرد لحكم مفهوم سالب عن ذاته .كما يرى ماسلو أن الشخص المتوافق نفسيا يتميز بخصائص معينة عن غير المتوافق نفسيا وأهمها :

– التركيز على المشكلة والإهتمام بالمشاكل خارج نفسه و الشعور برسالته في الحياة.

–التميز بين الوسائل والغايات.

–علاقات شخصية متبادلة.

–تقبل الذات والآخرين والطبيعة

و لقد أكد على أهمية تحقيق التوافق النفسي السوي الجيد للفرد.

حيث ظهر هذا الاتجاه الإنساني كرد فعل للنظريتين الأساسيتين في علم النفس (التحليلية و السلوكية)، والذي يرفض المسلمات التي تقوم عليها هاتين النظريتين. (دودو، 2017، ص 72)

6–3– النظرية البيولوجية:

تؤكد هذه النظرية على أن الأمراض النفسية هي نتاج لإصابات دماغية وأمراض عضوية ويهتم المنشغلون بالطب النفسي بالجوانب المرضية المرتبطة بالإضطراب النفسي من الناحية الفسيولوجية على أساس أنها اضطرابات وظيفية ناجمة عن اضطراب التنظيم الهرموني أو الكيميائي لدى الفرد مع إسهام العوامل الوجدانية والبيئية، و إذا تعين الخلل وعولج انتظمت الصحة النفسية، ويهتم أصحاب هذا الاتجاه باستخدام الأدوية والتدخل الجراحي لإزالة الأعراض بغض النظر عن دينامكية الصراعات النفسية باعتبارها ذات طبيعة كيفية. (يوسف، 2001، ص87)

نستخلص في ضوء هذه النظرية أن عملية التوافق تعتمد على سلامة وظائف الجسم المختلفة، بمعنى انسجام وظائف الجسم أما حدوث أي خلل على مستوى الهرمونات أو وظيفة من وظائف الجسم يؤدي إلى حدوث مشكلات على مستوى التوافق ويحدث سوء التوافق. (بن حمو، 2018، ص57)

6–4– النظرية السلوكية:

تعتبر المدرسة السلوكية من أهم مدارس علم النفس الحديث، وقد ظهرت كرد فعل على آراء مدرسة التحليل النفسي وهي على مرحلتين: السلوكية التقليدية، والتي إمتدت حتى عام 1993م، والسلوكية الحديثة والتي امتدت بعد هذا التاريخ وإلى الآن.

إن هذه النظرية تدور حول محور رئيسي وهو عملية التعلم والتي يشار إليها بنظرية المثير والاستجابة. وترى هذه المدرسة أن السلوك الإنساني الذي يصدر عن الفرد هو استجابة حدثت نتيجة وجود مثير حفز الفرد على استجابة. وإن هذا السلوك يمكن ضبطه والتحكم به، وأن فشل الفرد في تعلم سلوكيات ناجحة تمكنه من التكيف الناجح مع النفس ومع المجتمع الذي يحيا به، يعتبر عاملا أساسيا في اختلال الصحة النفسية، وترى أيضا أن السلوك الذي يصدر عن الفرد هو السلوك متعلم بأكمله، سواء كانت هذه السلوكيات سوية أم مرضية، أي أن للبيئة أثرا واضحا في تكوين شخصية الفرد.

وعلى هذا فالشخص المتمتع بصحة نفسية هو الذي أكتسب السلوكيات المقبولة إجتماعيا التي تمكنه من التوافق مع نفسه ومع المجتمع، توافقا يشبع حاجاته ويرضي المجتمع.

النظرية السلوكية تعتمد في تفسيرها لسلوك الإنساني على أنه عبارة على إستجابة لمثير محفز وإن هذه النظرية قائمة على مبدء التعلم، فإذا أكتسب الفرد سلوكات متوافقة مع مجتمعه فسوف يحقق توافق مع نفسه ومجتمعه.

(طليبة، عمامرة، حنكة، 2010، ص29)

6-5- النظرية التكاملية (النفسي الاجتماعي):

لقد كان للتطرف الذي أبداه كل من أنصار الاتجاهين النفسي والاجتماعي أثر في ظهور إتجاه توافقي بين هذين الإتجاهين المتعارضين، فالتوافق حسب هذا الإتجاه لا يحدث إلا بواسطة التكامل بين حاجات الفرد والظروف البيئية المحيطة به.

وفي هذا الصدد ترى سمية فهمي: أن التوافق يتضمن تفاعلا مستمرا بين الشخص وبيئته، فالشخص له حاجات وللبيئة مطالب، وكل منهما يفرض مطالبه على الآخر، ويتم التوافق أحيانا عندما يرضخ الشخص ويتقبل الظروف البيئية التي لا يقوى على تغييرها، ويتحقق التوافق أحيانا أخرى عندما يعبئ الشخص إمكانياته البناءة فيعدل الظروف البيئية التي تقف في سبيل تحقيق أهدافه، وفي أغلب الأحيان يكون التوافق حلا وسطا بين هذين الطرفين، وينشأ سوء التوافق عندما يفشل الشخص في تحقيق مثل هذا الحل الوسط فتسوء صحته النفسية، فالصحة النفسية إذن هي قدرة الشخص على التوفيق بين رغباته وأهدافه من جهة، وبين الحقائق المادية والاجتماعية التي يعيش في وسطها من جهة أخرى. (دودو، 2017، ص86)

7- العوامل التي تعيق عملية التوافق النفسي :

7-1- النقص الجسماني: تؤثر الحالة الجسماني العامة للفرد على مدى توافقه، فالشخص العليل الذي تنتابه الأمراض تقل كفاءته، ويكون عرضة لمجابهة مشاكل لا يجابهما عادة الشخص السليم.

7-2- عدم إشباع الحاجات بالطرق التي تقرها الثقافة: يرى الفرد حاجاته الجسمانية وحاجاته الإجتماعية المكتسبة، وإذا ما أستثيرت لإزالة التوتر وإعادة التوازن وتحدد الثقافة العرق التي يتم بها إشباع هذه الحاجات.

7-3- عدم تناسب الانفعالات والمواقف : إن الانفعالات الحادة المستمرة تخل من توازن الفرد ولها أثرها الضار جسمانيا وإجتماعيا، فقد يؤدي الخوف الشديد في بعض المواقف بالإضافة إلى خفقان القلب وسرعة النبض والشعور بالهبوط وتصبب العرق إلى فقدان الفرد لسيطرته التي يتم بها التعبير عن هذا الغضب.

7-4- تعليم سلوك مغاير لمعايير الجماعة : وجد علماء النفس الاجتماعي بدراستهم 6 أفراد في مواقف مختلفة ولفترة من الزمن أن هناك ما يشير إلى أن نوعا من السلوك يعتبر نمطا ساندا بين أفراد هذه الجماعة يتميز به ويشترك فيه معظم أفرادها هذا

النمط أثر النموذج الناجح في عملية التنشئة الاجتماعية ويتخذ أساسا لتمييز السلوك المنحرف في هذه الجماعة ولا يوجد شخصية يتفق سلوكها تماما مع هذه المعايير إذ أن الأفراد ينحرفون بدرجات متفاوتة عن السلوك النمطي أو النموذجي للجماعة.

7-5- الصراع بين أدواء الذات :

مما يؤدي عادة إلى الصراع وعدم تكيف حاجة الفرد إلى أن يلعب دورين متعارضين في وقت واحد.

(حشمت، 2006، ص63.64)

خلاصة الفصل:

من خلال عرضنا لهذا الفصل توصلنا إلى أن التوافق النفسي يعد من أهم المفاهيم التي تحقق الصحة النفسية الجيدة، وبالتالي يكون الشخص هو المسؤول الأول على تحقيق طموحاته وأهدافه وهذا من خلال الإستقرار النفسي والراحة النفسية والشعور بالرضا دون التعرض إلى صراعات وعقبات تؤثر سلبا في بناء وتكوين شخصيته وتلبيته لحاجاته المختلفة.

تكمن أهمية مفهوم التوافق النفسي في الحاجة الملحة إلى الأمن والاستقرار النفسي. يشير الباحثون إلى أن شخصية الفرد وسلوكه يتأثران بشكل كبير في مرحلة البلوغ بالتجارب الأولى التي يخوضها الفرد في طفولته، وبشخصية الوالدين الذين يتفاعل الطفل معهم، وبالأساليب المعاملة الوالدية التي يمارسها الوالدين عليه، وبالظروف البيئية المحيطة به. إذا نجح الفرد في التوافق مع هذه العوامل، فإنه يكون قادراً على التوافق في أي مجتمع وفي أي مرحلة من مراحل نموه.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

1-منهج الدراسة.

2-الدراسة الإستطلاعية.

2-1 أهداف الدراسة الإستطلاعية.

2-2 إجراءات الدراسة الإستطلاعية.

3-أدوات الدراسة.

3-1 مقياس الأساليب المعاملة الوالدية.

3-2 مقياس التوافق النفسي.

4-مجتمع وعينة الدراسة

5-الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تمهيد:

بعد عرض الجانب النظري للدراسة سنتطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية التي تعد خطوة مهمة في عملية البحث إذ من خلالها يتم الوصول إلى نتائج علمية دقيقة ولهذا خصصنا هذا الفصل لتوضيح المنهجية التي تم إتباعها في دراستنا من اجل الإحاطة أكثر بالموضوع.

1- منهج الدراسة:

المنهج هو مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف أو هو الطريق أو المسلك الذي يقوم به الباحث للوصول إلى معرفة المشكلة التي يدرسها. (مقحوت، 2014، ص140)

ونظرا للطبيعة هذا الموضوع تم إستخدام المنهج الوصفي كونه يلائم دراسة

2-الدراسة الإستطلاعية:

2-1-أهداف الدراسة الإستطلاعية:

تكتسي الدراسة الإستطلاعية أهمية بالغة في البحث العلمي إذ تعتبر دراسة أولية له، حيث تهدف إلى التحقق من صلاحية أدوات جمع المعطيات التي سيستخدمها الباحث في بحثه ومعرفة مختلف الصعوبات والنقائص المسجلة أثناء التطبيق لتداركها فيما بعد ولهذا أجريت الدراسة الإستطلاعية من أجل تحقيق:

- حساب الخصائص السيكومترية الصدق والثبات (بغية الاطمئنان على مدى صلاحية أداة البحث المتمثلة في الإستبيان. (بن الأخضر طبشي، 2007، ص58.59)

2-2-إجراءات الدراسة الإستطلاعية:

المجال المكاني: أجريت الدراسة الاستطلاعية في ثانوية عبد العزيز الشريف بالوادي.

المجال الزماني: تم إجراء الدراسة الاستطلاعية بتارخ 10 مارس2024.

المجال البشري: ويشمل المجال البشري 27 تلميذ وتلميذة من ثانوية عبد العزيز الشريف بالوادي، تم إختيارهم بطريقة عرضية.

3- أدوات الدراسة:

3-1-مقياس أساليب المعاملة الوالدية:

تم بناء المقياس من طرف بيوري 1991 والذي يتكون من 30 عبارة موزعة على ثلاث أبعاد وفيما يلي وصف لهذا المقياس، أنظر للملحق رقم 01.

مكونات المقياس:

البعد الأول: الأسلوب التسامحي.

البعد الثاني: الأسلوب التسلطي.

البعد الثالث: الأسلوب الديمقراطي.

وطريقة تقدير درجات هذا المقياس تكون تبعا لدرجة إيجابية أو سلبية العبارة؛ أي أن العبارة الإيجابية يتم إعطاء المفحوص درجة (5) ول مواقف بشدة و (4) درجات إذا كانت موافق و (3) درجات ل محايدو (2)ل غير موافق أما (1) فهي إذا أجاب المفحوص بغير موافق بشدة وتعكس في العبارة السالبة. (محداب، 2020، ص46.74)

وفي إطار التأكد من صلاحية هذا المقياس تم تعديل في بعض بنود وحذف ثلاثة منها ثم تم حساب الصدق والثبات ونبين ذلك كما يلي:

– الصدق وثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية:

جدول رقم (01) يبين قيم معاملات صدق الاتساق الداخلي

الأبعاد	الارتباط بالدرجة الكلية
التسلطي	0 ،468*
التسامحي	0 ،683**
الديمقراطي	0 ،767**

*** دال عند مستوى دلالة α0، 05** دال عند مستوى دلالة α0، 01**

من خلال الجدول رقم (01) تظهر قيم معاملات الإرتباط لكل أبعاد المقياس وهي دالة وهذا يدل أن المقياس يتمتع بصدق.

ثبات

جدول رقم (02) يبين معامل الثبات

عدد البنود	معامل ألفا لكرونباخ
27	0 ،749

من خلال الجدول رقم (02) يظهر معامل ألفا لكرونباخ والذي يساوي 0.749 وهذا دليل على أن المقياس ثابت.

وبالتالي تم حصول على مقياس أساليب المعاملة الوالدية بعد حساب الخصائص السيكومترية في صورته نهائية. أنظر للملحق رقم 02

3-2-مقياس التوافق النفسي:

تم الإعتماد على مقياس التوافق النفسي من إعداد حسين وعبد الزهرة 2011 والذي يتكون من 49 فقرة تغطي الأبعاد التالية:

البعد الأول: التوافق الذاتي.

البعد الثاني: التوافق الاجتماعي.

البعد الثالث: التوافق الأسري.

البعد الرابع: التوافق الصحي.

يتم الإجابة على المقياس من خلال اختيار البديل الأنسب والذي يعبر عن درجة الموافقة حيث تشير الدرجة (5) إلى تطبيق عليا دائما، وتشير الدرجة (4) إلى تنطبق حاليا كثيرًا، وتشير الدرجة (3) تنطبق عليا إلى حد متوسط بينما الدرجة (2) تشير إلى تنطق عليا إلى حد قليل، وتشير الدرجة (1) إلى تنطلق حليا أبدًا.

(محداب، 2020، ص48)

وفي إطار التأكد من صلاحية هذا المقياس تم تعديل في بعض البنود وحذف بعض منها وحذف البعد الرابع: البعد الأسري.

مقياس التوافق

الصدق:

جدول رقم (03) يبين قيم معاملات صدق الاتساق الداخلي

الأبعاد	الارتباط بالدرجة الكلية
التوافق الذاتي	0.872^{**}
التوافق الصحي	0.784^{**}
التوافق الاجتماعي	0.789^{**}

** دال عند مستوى دلالة α0، 01

من خلال الجدول رقم (03) تظهر قيم معاملات الإرتباط لكل أبعاد المقياس وهي دالة وهذا يدل أن المقياس يتمتع بصدق.

الثبات:

جدول رقم (04) يبين معامل الثبات

معامل الارتباط	المعامل المصحح
0610 ،	0،7570

من خلال الجدول رقم (04) يظهر المعامل المصحح لمعامل الثبات والذي يساوي 0.757 وهذا دليل على أن المقياس ثابت.

وبالتالي تم حصول على مقياس التوافق النفسي بعد حساب الخصائص السيكومترية أتضح لنا أن بعد الأسري فيه خلل وبالتالي تم إستبعاده.

مقياس التوافق النفسي في صورته النهائية: أنظر للملحق رقم 02

4-مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع دراستنا من تلاميذ ثانويتين عبد العزيز الشريف وبوشوشة العام الدراسي 2023-2024.

-عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة في تلاميذ المتمدرسين في تعليم الثانوي لثانويتي بشوشة المختلطة وعبد العزيز الشريف والمقدر عددهم ب217 تلميذ و تلميذة تم اختيارهم عرضية.

-خصائص العينة:

جدول رقم (05) يوضح توزيع العينة حسب الجنس:

الجنس	العدد
ذكر	86
أنثى	130

جدول رقم (06) يوضح توزيع العينة حسب مستوى الدراسي:

المستوى الدراسي	العدد
أولى ثانوي	57
ثانية ثانوي	56
ثالثة ثانوي	103

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تتأكد أهمية الإحصاء كأداة من خلالها يتمكن الباحث من الوصول إلى نتائج علمية سليمة، هذا على خلاف بعض الوسائط والأساليب الأخرى المختلفة، وفي مقدمتها الملاحظة الشخصية التي قد لا تقود الباحث إلى نتائج تنطبق على الحقائق العلمية. وتأسيساً على هذا، فقد تم إدخال البيانات لعينة الدراسة في الحاسب الآلي وذلك حسب SPSS بإستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروف ب متغيرات الدراسة إستعداداً للقيام بالتحليلات الإحصائية للإجابة على تساؤلات الدراسة:

التعرف على خصائص التوزيع الإحصائي لدرجات عينة الدراسة وهي:

-المتوسط الحسابي، الإنحراف المعياري، -النسبة الفائية.

- إختبار ت لدلالة الفروق - .معاملαكرومباخ، معامل الإرتباط بيرسون

- إختبار anova للفروق.

الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة

-تمهيد

1- عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى.

2- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية.

3- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة.

4- عرض وتفسير نتائج الفرضية الرابعة.

- خلاصة الدراسة

- مقترحاتها.

تمهيد:

بعدما تطرقنا في الفصل السابق للإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية من خلال تحديد المنهج وعينة الدراسة وبعد التأكد من صحة وثبات كل من مقياس أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي على عينة الدراسة المتمثلة في تلاميذ المرحلة الثانوية وبعد جمع النتائج قمنا بتفريغها في البرنامج الإحصائي SPSS من أجل إجراء العمليات الحسابية التي يستجوبها البحث العلمي وذلك بالاعتماد على الأساليب الاحصائية المذكورة سلفا وفيما يلي عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة مع تفسيرها ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة والجانب النظري.

1- عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب معامل ارتباط بيرسون والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (07) يوضح نتائج معامل ارتباط بيرسون بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

أساليب المعاملة الوالدية	التوافق النفسي	الدلالة الاحصائية
التسلطي	0 ،313**	دالة إحصائيا
التسامحي	0 ،271**	
الديمقراطي	0 ،152*	
الدرجة الكلية	0 ،356**	

من خلال الجدول رقم (07) يتضح لنا أن معامل ارتباط بيرسون بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي قدر بـ 0.356 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 وبالتالي توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا وهذا بمعنى أنه كلما كانت أساليب المعاملة الوالدية جيدة كلما كان التوافق النفسي جيد، وبالتالي تحققت الفرضية الرئيسية.

وهذا يعني أن الأساليب التي يتبعها الوالدين في تربية الأبناء لها الأثر الواضح على توافقهم النفسي وأن مستواها عند الأبناء مرتبط بالأساليب المتبعة من طرف الوالدين وتتفق هذه الدراسة مع دراسة بريعم سامية 2012 والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية وبين شعور الأبناء بالأمن النفسي وكذلك اتفقت مع دراسة عبد الرحمن ميخائيل 2012 ليبيا، وتوصلت الى أنه توجد علاقة بين التوافق الدراسي للأبناء وتعدد أساليب المعاملة الوالدية للأبناء وذلك حسب ما يقتضه الموقف .ويتضح من خلال ما سبق ذكره أن أساليب تربية الوالدين تلعب دورًا حاسمًا في تكوين شخصية الأطفال ونموهم النفسي. فبيئة الأسرة والتفاعلات التي تحدث فيها تعكس طريقة حياة الأطفال وتوجهاتهم اللاحقة. ومن هنا يتأثر الأطفال بشكل كبير بطريقة تعامل والديهم معهم ومع

بعضهم البعض .علاقة الأبناء بوالديهم لها تأثير عميق على تطورهم الشخصي والنفسي. فالتفاعلات الإيجابية مع الوالدين تعزز الثقة بالنفس وتشجع على التعلم والتطور، في حين أن السلوكيات السلبية قد تؤثر سلبًا على تطورهم النفسي وتترك آثارًا طويلة الأمد على سلوكهم وعلاقاتهم الاجتماعية .لذا ينبغي على الوالدين السعي لبناء علاقات صحية مع أطفالهم، وذلك من خلال إيجاد توازن بين الحنان والتوجيه وتقديم الدعم العاطفي والمعنوي لهم. وعلاوة على ذلك يجب أن يكون لدى الوالدين وعي كبير بأنهم يمثلون نموذجًا لأطفالهم، وأن سلوكهم وأساليبهم التربوية ستؤثر بشكل كبير على تصرفات أطفالهم وثقتهم بأنفسهم.(أبو جادوا، 2008، ص28) وهو ما يؤكده فرويد في نظريته التحليل النفسي أن التفاعل بين الآباء وأطفالهم هو العنصر الأساسي في بناء شخصيتهم فما يمارسه الآباء من أساليب في معاملتهم لأطفالهم له الدور الفعال في تنشئتهم الاجتماعية وهذه الأساليب الوالدية يتم تحليلها طبقا لنوعية العلاقة الانفعالية القائمة بين الطفل ووالديه (الدويك، 2008، ص 18)وفي واقع الأمر نجد أن معظم الأساليب التي يمارسها الوالدين في معاملة أبنائهم ما هي إلا انعكاس مباشر لما ترضوا له من معاملة خلال تنشئتهم الاجتماعية ويبدوا ذلك جليا حين يمارس الآباء والأمهات مع أطفالهم نوعا من المعاملة التي كانوا يتلقونها أثناء طفولتهم أي إعادة إنتاج ذاتهم مع أطفالهم (فياض، 2015، ص30) . حيث أن دور الأسرة يعتبر أساسيا في تطوير الفرد نفسياً، وله تأثير كبير على حياته بشكل شامل، حيث تُعَد الأسرة بيئة تشكل الشخص وتؤثر على تطوير شخصيته ونموه في مختلف مراحل الحياة، بما في ذلك الجوانب الجسدية والمعرفية والعاطفية والسلوكية والنفسية الاجتماعية.

ومن هنا نستخلص أن أساليب المعاملة الوالدية ترتبط وبشكل كبير بالتوافق النفسي فإعتماد الأسرة على أساليب التنشئة السوية لأطفالهم والاهتمام بهم وحثهم على النجاح وتشجيعهم على تحقيق أهدافهم ومواجهة الصعاب التي تعترضهم في حياتهم وإعطائهم الحب والحنان كل هذه الأفعال والسلوكات تنمي لدى الأبناء حبهم لذاتهم وثقتهم بأنفسهم وبالتالي يكونون متوافقون نفسيا ومع المحيط الذين يعيشون فيه، ولهذا يمكن القول بأن الأسرة تعد أهم مصادر اكتساب ورفع مستوى التوافق النفسي لدى الأبناء وبناء على ما سبق نستنتج أن فرضية الدراسة التي مفادها توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي فرضية محققة.

2- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

نصت على وجود فروق في أساليب المعاملة الوالدية بين التلاميذ تبعا لمتغير الجنس، وللتحقق من صحتها تم استخدام اختبار"ت" والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (08) يوضح الفروق في أساليب المعاملة الوالدية بين التلاميذ تبعا لمتغير الجنس.

المؤشرات / المتغيرات	الجنس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة
الأسلوب التسلطي	ذكور	86	29 ،23	86	0 ،924	غير دلالة
	إناث	130	28 ،44	130		
الأسلوب التسامحي	ذكور	86	27 ،21	86	0 ،199	غير دلالة
	إناث	130	27 ،05	130		
الأسلوب الديمقراطي	ذكور	86	27 ،28	86	0- ،840	غير دلالة
	إناث	130	27 ،98	130		
الدرجة الكلية	ذكور	86	83 ،72	86	0 ،145	غير دلالة
	إناث	130	83 ،47	130		

من النتائج الموضحة في الجدول رقم (08) نجد أن قيمة T تقدر ب: 0، 145 وهي قيمة غير دالة، وهذا ما يسمح لنا القول بأنه لا توجد فروق دالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية بين التلاميذ تبعا لمتغير الجنس.

حيث تتفق مع دراسة انعام شعيبي (2009) تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في المعاملة الوالدية للأم لصالح الذكور فهي تتفق مع نتائج الدراسة الحالية.

كما تتفق مع دراسة مسعودة بن علية (2014-2015)، والتي توصلت بدورها انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات التي تحصل عليها افراد العينة على مختلف أبعاد أساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير الجنس.

تغيرت التوقعات والانتظارات بشكل ملحوظ بالنسبة للإناث، حيث كانت الأسر تهتم أكثر بالذكور في الماضي، لكن اليوم يركز التركيز على الإناث والذكور على حد سواء، كما أن عدم وجود تمايز بين دور الأم والأب في الأسرة أصبح أمرًا متبادلاً، والجنس لم يعد عاملاً يؤثر في المعاملة بين الأفراد في الأسرة.

وتفسر أيضا ان الوالدين الذين لا يقومون بالتفضيل أبنائهم يعتمدون على الموازنة في معاملة .وربما يكون السبب راجع إلى درجة وعيهم وتفهمهم وقيام كل منهم بدوره على أكمل وجه من خلال إتباع الأساليب المناسبة وهو ما يجعل هدفهم أن يصبحوا أبناءهم أشخاص أسوياء يفيدون المجتمع وربما أيضا تكون سبب المعاملة راجعة إلى

المستوى الثقافي والتعليمي لما له دور في معرفة الأساليب التربوية الصحيحة والملائمة في تعامل مع الأبناء من خلال خبرات الحياتية المختلفة فإذا كان مستوى التعليمي للوالدين مرتفع فهذا يساعدهم أن تكون لديهم إتجاهات إيجابية في المعاملة الأبناء وإبتعاد عن كل ما هو سلبي لأنه كما نعرف كما إنخفض المستوى التعليمي يتجهوا الوالدين إلى إتباع أساليب سلبية المتمثلة في القسوة و التسلط و الرفض و غيرها من الأساليب السلبية التي تؤدي إلى إضطرابات في شخصية الأبناء مستقبلا و ربما تقودهم إلى الإنحراف خصوصا أن مرحلة التي يمر بها الأبناء هي مرحلة حساسة وهي مرحلة المراهقة والتي تحدث لي مراهق صراعات داخلية وخارجية خاصة إذا كانت مرتبطة بالوسط الأسري.

وهذه النتيجة تختلف مع دراسة "قزيط" (2007) التي بينت عن وجود فروق دالة إحصائيا في أساليب المعاملة الوالدية كما يمارسها الوالدين من وجهة نظر الأبناء لصالح الذكور على بعدين تلقين القلق الدائم والتذبذب في المعاملة.

3- عرض وتفسير الفرضية الثالثة:

نصت على وجود فروق في التوافق النفسي بين التلاميذ تبعا لمتغير الجنس، وللتحقق من صحتها تم استخدام اختبار"ت" والجدول يوضح ذلك:

جدول رقم (09) يوضح الفروق في التوافق النفسي بين التلاميذ تبعا لمتغير الجنس.

المؤشرات / المتغيرات	الجنس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة
التوافق النفسي	ذكور	86	108 ،27	20 ،898	-3،689	دلالة إحصائيا
	اناث	130	117 ،40	15 ،446		

يتضح من خلال الجدول رقم (09) أن قيمة T البالغة 3.689- وهي قيمة دالة إحصائية، وهذا يدل على وجود فروق في التوافق النفسي بين التلاميذ تبعا للمتغير الجنس لصالح الإناث.

حيث اتفقت نتائج هذه الدراسة مع النتائج المتحصل عليها في دراسة كل من كاظم آغا (1990) بعنوان التوافق النفسي والاجتماعي عند الطلاب المتفوقين دراسيا وغير المتفوقين دراسيا، أين خلص إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث، ودراسة سمير مخيمر (1996) بعنوان تقدير الذات والتوافق الاجتماعي لدى طلبة أبناء الشهداء بقطاع غزة والذي خلص إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في التوافق الاجتماعي لطالح الطلاب"، ودراسة خالد أصليح (2000) بعنوان التوافق النفسي لدى المحرومين من الأب لدى المحرومين من الأب

وبالتحديد أبناء الشهداء بقطاع غزة، أين دلت الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الاجتماعي في متغير الجنس لصالح الإناث، ودراسة علي وهبان (2008) بعنوان التوافق النفسي وعلاقته بمستوى التحصيل لدى طلبة الجامعة بالجمهورية اليمنية أين وجد أن هناك فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق النفسي بين الجنسين ولصالح الإناث منهم، ودراسة يا من مصطفى (2010) بعنوان العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة دمشق أين خلص إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التوافق النفسي تبعا لمتغير الجنس 22، ودراسة محمد راشد (2011) بعنوان التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين، حيث خلص إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي لصالح الإناث.

وأخيرا نجد دراسة مصطفى بتفنوشات (1882) في دراسته للعائلة الجزائرية توصل إلى أن هناك حاجز صلب وصارم يفصل بين الذكور والإناث فانه توجد تحفظات فيما يخص العلاقة بينهما وهذا ما يجعل الذكور أكثر توافقا نفسيا مقارنة بالإناث التي تعاني ضغوطات وصراعات بالرغم مما قد تتمتع لبه من حرية، لكن يبقي الذكر يملك الحرية الكاملة في تصرفاته واتخاذه في قراراته، ذلك نظرا لسمات الشخصية التي يتمتع بها وأهمها المسؤولية، الثقة بالنفس والسيطرة وهي خصائص تميز الشخص المتوافق.

إختلفت نتائج هذه الفرضية مع دراسة بالحاج فروجة في 2011م بعنوان التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي والتي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي باختلاف الجنس باعتبار أن مرحلة المراهقة مرحلة حساسة جدا، وأي ضغط يجعلهم يشعرون بعدم الراحة والاستقرار. وإختلفت نتائج هذه الفرضية مع دراسة عبد الوهاب معمري 2014م والمعنونة بالتوافق النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، والتي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي حسب متغير الجنس.

واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج كل من دراسة يحي السوداني (1990) بعنوان قياس التوافق النفسي لأبناء الشهداء في المرحلة المتوسطة في مدينة بغداد، حيث توصل إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق النفسي بين الجنسين، ودراسة نبيل إبراهيم (1997) بعنوان العلاقة بين المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة والتوافق النفسي لتلاميذ المرحلة الإعدادية في محافظة الدقهلية، أين توصل إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق النفسي بين الجنسين، ودراسة حامد النجار (1997) بعنوان تقدير الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى معاقي الانتفاضة بقطاع غزة، أين توصل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق

النفسي تعزى لمتغير الجنس، ودراسة نور الهدى الصغير (1998) بعنوان التوافق الاجتماعي لدى أبناء الشهداء وعلاقته بالتحصيل الدراسي في مرحلة الأساس بولاية الخرطوم، أين توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق الاجتماعي بين الجنسين ودراسة إخلاص محمد (1998) بعنوان فقدان الأم وعلاقته بالتوافق الشخصي والاجتماعي، أين توصلت عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق الشخصي والاجتماعي بين الجنسين ودراسة منصور (2006) بعنوان التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية القاطنين بالمناطق الساخنة بمحافظة رفح وعلاقته بسمات الشخصية، أين خلص إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في مجال التوافق العام"، وأخيرا دراسة فاطمة محمد (2008) بعنوان الصحة النفسية وعلاقتها بالتحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية بجمهورية السودان، أين خلصت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق النفسي بين الجنسين .يلعب متغير الجنس دورا هاما في عملية التوافق النفسي حيث تختلف الاستراتيجيات التي تتبعها الأنثى عن تلك التي يتبعها الذكر في سعيهما لتحقيق التوافق النفسي، بالإضافة إلى عملية التنشئة الاجتماعية التي تلعب دورا مهما في هذا الإطار.

والفروق التي كانت لصالح الإناث في مستوى التوافق النفسي قد تعود إلى عدة عوامل، منها أن الإناث يميلن بطبيعتهن للتفضيل بالبقاء في المنزل، مما يمكّنهن من التفاعل بشكل أكبر مع الجو الأسري والعائلي، وتبادل الحب والحنان مع أفراد الأسرة. كما أن العواطف والنفسيات للإناث تكون أكثر رقة وحساسية من الذكور.

كما أن تخلص الإناث من أسلوب التفرقة بينهن وبين الذكور في الوقت الحالي والمساواة بينهما تقريبا في درجة الحرية عزز من التوافق النفسي لديهن عكس ما كان سائد في السابق أين كانت حرية الإناث محدودة، كما أشارات العديد من الدراسات إلى تفوق الإناث على الذكور في التحصيل الدراسي والذي من شأنه تعزيز توافقهن النفسي.

4-عرض وتفسير نتائج الفرضية الرابعة:

نصت على وجود فروق في التوافق النفسي بين التلاميذتبعا لمتغير المستوى الدراسي، وللتحقق من صحتها تم حساب تحليل التباين والجدول يوضح ذلك:

جدول رقم (10) يوضح الفروق في التوافق النفسي بين التلاميذ تبعا لمتغير المستوى الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	التباين (متوسط المربعات)	قيمة ف (F)	مستوى الدلالة (Sig)	الدلالة
بين المجموعات	2777،941	2	1388 ،970	4 ،261	0.015	دالة إحصائيا
داخل المجموعات	69435،018	213	325 ،986			
المجموع الكلي	72212،958	215				

يتضح من خلال الجدول رقم (10) نتائج تطبيق اختبار تحليل التباين لاختبار الفروق في التوافق النفسي لدى التلاميذ تبعا لمتغير المستوى الدراسي، بحيث أظهرت النتائج أن مجموع المربعات بين المجموعات يساوي 2777.941 بدرجة حرية 2، وبمتوسط مربعات 1388.970. أما داخل المجموعات فقد بلغ 69435.018 بدرجة حرية 213، ومتوسط مربعات 325.986. جاءت قيمة "ف" (F) تساوي 4.261 عند مستوى الدلالة 0.015 وهي أقل من 0.05. وبالتالي فهي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05.

ومنه نقبل بالفرضية التي تنص على وجود فروق في التوافق النفسي بين التلاميذتبعا لمتغير المستوى الدراسي.

من خلال النتيجة التي تم الحصول عليها والتي تؤكد على وجود فروق في التوافق النفسي لدى التلاميذ تبعا لمتغير المستوى الدراسي، ويعود هذا إلى الاختلاف الذي يكون عليه التلاميذ سواءًا من الناحية الاجتماعية، أو ظروف التي يكون عليها التلاميذ في المدرسة أو العلاقة بين التلاميذ في كل مستوى دراسي أو علاقة التلميذ مع الأساتذة، وكذلك إلى أن كل تلميذ يسعى إلى تحقيق التوافق عن طريق إبراز كل منهم قدراته على تجاوز المشكلات واحداث التوازن بين رغباتهم وبين مطالب أسرهم ومجتمعهم، ومواجهة مختلف المواقف من أجل تحقيق الأهداف والغايات المرغوبة بما فيها التعليمية كالنجاح في البكالوريا.وهو ما أشارت له العديد من الدراسات التي أكدت على دور المستوى الدراسي في التوافق النفسي منها دراسة "محمد عبد القادر علي" (1974) التي من خلالها وجود فروق في التوافق النفسي بين المستويات التعليمية نظرا لاختلاف الظروف والطموحات الدراسية بين التلاميذ. كما دلت نتائج دراسة "محمد مصطفى" (1993) التي توصلت إلى وجود فروق دالة احصائيا في التوافق النفسي تبعا لمتغير المستوى الدراسي. كما أشارت دراسة "لطرش عماد" (2021) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد التوافق النفسي تبعا لمتغير المستوى التعليمي. في حين لم تتفق نتائج الدراسة دراسة "شتوح بختة" (2017) التي

توصلت إلى عدم وجود فروق في التوافق النفسي تبعا للمستوى التعليمي، كما توصلت دراسة "خيرية عبد الله البكوش" إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى التلاميذ تبعا للتخصص الدراسي.

استنتاج عام:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ومستوى التوافق النفسي للمراهقين في المرحلة الثانوية. بعد وضع الفرضيات واختبارها باستخدام أساليب إحصائية مناسبة، تم تحليل النتائج وتفسيرها لتوجيه الاستنتاجات المناسبة وبعد تطبيق مقياس اساليب المعاملة الوالدية ومقياس التوافق النفسي المطبق على عينة من تلاميذ مرحلة الثانوي وعددهم 217 تلميذ، توصلت الدراسة الى مايلي:

_ توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين اساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى تلاميذ مرحلة الثانوي

_ لا توجد فروق دالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية بين التلاميذ تبعا لمتغير الجنس.

_ وجود فروق في التوافق النفسي بين التلاميذ تبعا للمتغير الجنس.

_ وجود فروق في التوافق النفسي بين التلاميذتبعا لمتغير المستوى الدراسي.

وأخيرا نرجوا أن تساهم هذه الدراسة ولو قليل في إثراء معلومات الطالب المتمدرس فيما يتعلق بموضوع التوافق النفسي وأساليب المعاملة الوالدية، والذي يمكن على أساسه التطرق الى دراسات أخر.

مقترحات:

– ضرورة وجود أخصائي نفسي مدرسي على مستوى كل الثانويات وذلك من أجل مساعدة المراهق على التوافق والعمل على تطوير شخصية المراهق بصورة تجعله أكثر فاعلية في الميدان الدراسي.

– ضرورة تخصيص الآباء لجزء من وقتهم لأبنائهم وبناتهم والانشغال والاهتمام بهم من أجل محاربة الفراغ العاطفي لدى المراهقين مما يساعد ذلك التواصل على التوافق النفسي للمراهقين.

– من المهم التوسع في إجراء دراسات خاصة بالمرحلة الثانوية نظرًا لأهميتها الحيوية في تكوين شخصية الفرد.

– إقامة ندوات وملتقيات خاصة بأساليب المعاملة الوالدية ومدى أهميتها في حياة المراهقين ومدى تأثيرها على شخصيتهم في حياتهم المستقبلية موجهة للآباء.

– التشجيع على الضرورة الملحة لتكوين علاقات تواصل وثيقة وبناءة بين الأسرة والمدرسة والمجتمع، حيث تسهم هذه العلاقات في تسهيل التعاون بين هذه الأطراف، مما يضمن تطوير مواهب الأبناء وتلبية احتياجاتهم بشكل أفضل.

– تثقيف الآباء حول أضرار العقاب الجسدي وضرورة تجنب إهانة الأبناء والسخرية من إمكاناتهم وقراراتهم أو المقارنة بينهم وبين إخوانهم أو زملائهم مما له الأثر في تنمية حس الفشل لديهم وهذا بدوره يؤدي إلى تدني مستواهم الدراسي.

– الإهتمام بالتلميذ المراهق كفرد له مشاكله النفسية وذلك بفهم ومعرفة مختلف مظاهر النمو في هذه المرحلة والتي يمكن أن تؤثر عليه وعلى مساره الدراسي فالنجاح يعتمد على مدى فعالية المراهق والمرتبطة بحسن توافقه.

– إظهار الوالدين الثقة بأبنائهم والاحترام والإصغاء إليهم عندما يتحدث معهم وتجنب الانتقاد والتجريح فالمراهق يستمد ثقته بنفسه من والديه.

– تفعيل مجالس الآباء والأساتذة بتسليط الضوء على أساليب المعاملة الوالدية ومعرفة مدى أهميتها بالنسبة للمراهق.

الخاتمة

خاتمة

يعتبر التوافق النفسي موضوع مهم في علم النفس والصحة النفسية، وقد نال اهتمامًا واسعًا من الباحثين والمختصين. أظهرت العديد من الدراسات أهمية دور الأسرة وأساليب التربية في تطوير التوافق النفسي وتعزيزه، وتزداد أهمية الدراسة من خلال العينة التي تناولناها وهي المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي، حيث ركزت الدراسة على أن الأساليب السوية والتي تعتمد على تنمية الإستقلال والإعتماد على النفس منذ الصغر وتشجيع الأبناء والثناء على انجازاتهم والتفاعل الإيجابي معهم تضمن لهم تحقيق التوافق النفسي لديهم .في حين تؤدي أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة أو غير السوية كالتسلط والإهمال والقسوة إلى عدم تحقيق التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس . فقد حاولنا في هذه الدراسة التعرف على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي عند المراهق في التعليم الثانوي، ومعرفة الفروق في أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ تبعا للمتغير الجنس، ومعرفة الفروق في التوافق النفسي لدى التلاميذ تبعا للمتغير الجنس والمستوى الدراسي، وقد تم التحقق من صحة الفرضيات بإتباع المنهج الوصفي، وبتطبيق مقاييس علمية مقياس أساليب المعاملة الوالدية لبيوري ومقياس التوافق النفسي لحسين وعبد الزهرة، على عينة عشوائية قوامها 217 تلميذ وتلميذة من ثانوية.

وبعد صياغة الفرضيات وإختبارها بالإعتماد على أساليب إحصائية مناسبة، وانطلاقا من النتائج المتحصل عليها وتفسيرها وبعد تطبيق مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس التوافق النفسي المطبق على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية وعددهم 217 تلميذ وتلميذة، توصلت الدراسة إلى ما يلي:

وبعدها تم التحقق من وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى المراهق، وعدم وجود فروق في أساليب المعاملة الوالدية لدى التلاميذ تبعا لمتغير الجنس، وجود فروق في التوافق النفسي لدى التلاميذ تبعا لمتغير الجنس، وجود فروق في التوافق النفسي لدى التلاميذ تبعا للمستوى الدراسي. وأخيرا أمل أن تكون هناك دراسات أخرى تتطرق لهذا الموضوع، نظرا لمدى أهميته في مجتمعنا والاستفادة العلمية والتثقيفية.

قائمة المراجع

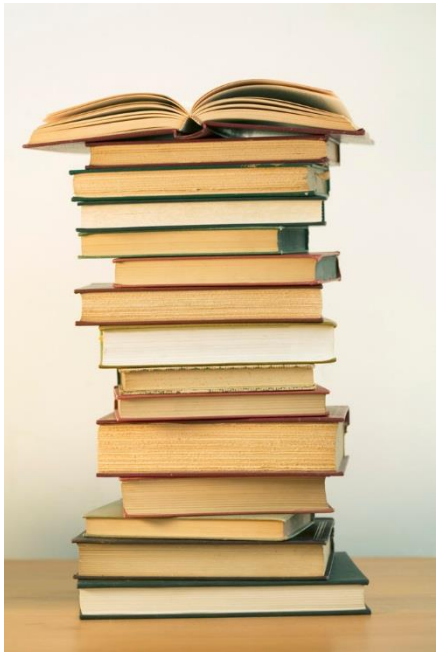

قائمة المراجع

أولا: الكتب:

1. أبو جادوا صلاح(2007): *سيكولوجية التنشئة الإجتماعية*، ط1، عمان دار الميسرة
2. أبو عوف طلعت محمد (2008): *الأسرة والأبناء الموهوبين*، الإسكندرية دار العلم والأيمان.
3. إجلال محمد سري(2000): *علم النفس العلاجي*، عالم الكتب، جمهورية مصر العربية، القاهرة.
4. بدار أحمد جراح (2012): *الأتجاهات الحديثة في تربية الطفل*، ط1، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان.
5. جمعة يوسف (2001): *النظريات الحديثة في تفسير الأمراض النفسية*، دار غريب للطباعة، القاهرة.
6. زرافة فيروز مامي، زرافة فضيلة(2013): *السلوك العدواني لدى المراهقين بين التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية*، عمان دار الأيام.
7. زهران حامد عبد السلام (2005): *علم النفس النمو (الطفولة والمراهقة)*، عالم الكتب، جمهورية مصر العربية، القاهرة.
8. زهران حامد عبد السلام(2005): *الصحة النفسية والعلاج النفسي*، ط4، عالم الكتب.
9. الشاذلي عبد الحميد محمد(2004): *التوافق النفسي عند المسنين*، الإسكندرية، المكتبة الجامعية.
10. الشربيني زكرياء(2006): *تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته*، الأردن دار وائل.
11. طبشوش نسيمة(2011) : *القنوات الفضائية وأثرها على قيم الأسرية*، مؤسسة كنوز الحكمة.
12. العبيدي محمد جاسم العبيدي(2009): *علم النفس التربوي وتطبيقاته*، ط1، دار الثقافة، عمان.
13. العيسوي عبد الرحمان (1985): *سيكولوجية التنشئة الأجتماعية*، ط1، دار الفكر العالمي للنشر والتوزيع، الإسكندرية.
14. فهمي محمد سيد (2016) : *العنف الاسري*، الإسكندرية، مكتب الجامعي الحديث.
15. فياض حسام الدين (2015): *مفهوم التنشئة الأجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية*، الناشر نحو علم اجتماع تنويري.
16. ناصر إبراهيم (2004): *التنشئة الإجتماعية*، دار عمان النشر والتوزيع والطباعة، عمان.
17. نعيمة محمد (2002): *التنشئة الإجتماعية وسمات الشخصية*، مصر دار الثقافة العلمية.
18. النيال مايسة أحمد (2002): *التنشئة الاجتماعية الإسكندرية*، دار المعرفة الجامعية.
19. النيال مايسة أحمد (2007): *التنشئة الإجتماعية*، مصر دار المعرفة الجامعية.

20. همشري احمد (2003): *التنشئة الاجتماعية للطفل*، ط1، عمان دار الصفاء.

21. يوسف عبد الوهاب أبو حميدان(2001): *العلاج السلوكي لمشاكل الأسرة والمجتمع*، ط1، دار الكتاب الجامعي الامارات.

ثانيا: المجلات:

22. حمود محمد الشيخ، *أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحون*، مجلة دمشق، العدد 26، المجلة 04 ص24.

ثالثا: المذكرات والرسائل الجامعية:

23. أيت مولود يسمينة بعلى اكردوشنزاهية (2018): *أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتقدير الذات لدى المراهقين*، المجلد السابع، العدد الثاني مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة ورقلة.

24. بلعيد عادل (2017): مذكرة لنيل ماستر أكاديمي *التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية ممارسة التربية البدنية والرياضية*، تخصص تعلم حركي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.

25. بلوافي نورة، زوبيري حليمة(2018): *مذكرة لنيل شهادة ماستر التوافق النفسي وعلاقته بالإستشارة النفسي داخل الثانوية*، تخصص علم النفس المدرسي، جامعة أحمد دراية، أدرار.

26. بن الأخضر طبشي بلخير (2007): *الاتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته بالدافعية للإنجاز*، مذكرة لنيل شهادة الماجستر في علم النفس التربوي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

27. بن حمو جهينة(2018): *مذكرة للنيل شهادة ماستر أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى المراهق في مرحلة التعليم الثانوي*، تخصص مدرسي وصعوبات تعلم، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

28. بوخميس بوفولة (2010): *أنساق القيم وتصورات أحداث الجانحين لأساليب التربوية الوالدية*، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم علم الاجتماع، جامعة عنابة.

29. حجاجي الحاج(2018): *أساليب المعاملة الوالدية*التقيد التساهل*كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي*، مذكرة ماستر، جامعة حمة لخضر، الوادي.

30. داريين امينة (2011): *أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بظهور الإكتئاب عند المراهقين*، رسالة ماستر في علم النفس العيادي، جامعة العقيد، البويرة.

31. دودو صونيا (2017): أطروحة معدة لنيل دكتوراه ل.م.د، *الفعالية الذاتية وعلاقتها بالتوافق النفسي في ضوء متغيري التفاؤل والتشاؤم لدى فريق شبه طبي*، تخصص علم النفس مرضي المؤسساتي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

32. سيادة محمد عبد الله(2015): *أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي*، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الدراسات العليا جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

33. الصنعاني عبده سعيد محمد(2009): *العلاقة بين الإغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تعز، اليمن.

34. طليبة دليلة، سميرة عمامرة، ماجدة حنكة(2010): مذكرة لنيل الليسانس *التدخين وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الطالب الجامعي*، علم النفس العيادي، المركز الجامعي بالوادي.

35. الطماوي عماد الدين إبراهيم علي محمد(2020): *أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الأبناء المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية*، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس.

36. فرحات أحمد (2011): *أساليب المعاملة الوالدية*التقبل، الرفض*كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك التوكيدي لدى تلاميذ التعليم الثانوي*، رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة ميلود معمري تيزي وزو.

37. مشطر فتيحة، نغيز نريمان(2020): مذكرة لنيل شهادة ماستر *التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي*، تخصص علم النفس المدرسي، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل.

38. مقحوت فتيحة (2014): *أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط*، رسالة ماجستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

39. موسى نجيب موسى (2003) : *أساليب المعاملة الوالدية لأطفال الموهوبين*، رسالة ماجستير، جامعة حلوان.

الملاحق

الملاحق:

ملحق (01): مقياس المعاملة الوالدية ومقياس التوافق النفسي

المحور الأول: البيانات الشخصية

1. **الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐
2. **السن:** من 15 إلى 17 سنة ☐ من 18 سنة إلى 20 سنة ☐
3. **المستوى التعليمي:**

أولى ثانوي ☐ ثانية ثانوي ☐ الثالثة ثانوي ☐

مقياس أساليب المعاملة الوالدية

الأبعاد	الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
البعد التسلطي	1	يرى والديا أنّ مصلحتنا إذا أجبرنا على الالتزام بما يعتقدون أنّه صحيح					
	2	يتوقع والديا أن أفعّل ما يريدونه منّي فورا دون إبداء أي تساؤل حول ذلك					
	3	لا يسمح والديا لي بمناقشتي أي قرار يتخذونه					
	4	يرى والديا ضرورة استخدام القوة لجعلنا نتصرف كما يرغبون					
	5	يرى والديا أنّه من الحكمة إخبارنا من هو القائد في الأسرة.					
	6	يغضب والديا منّا إذا حاولنا معارضتهم وعدم الاتفاق معهم حول الكثير من القرارات والأشياء.					
	7	يطلعنا والديا على توقعاتهم من سلوكيتنا					
	8	يرى والديا أنّ معظم مشاكل المجتمع يمكن حلّها إذا تعامل الآباء مع الأبناء بصرامة وحدة ولم يفعلوا ما يريدونه لأبنائهم					
	9	يخبرنا والديا بما يريدانه منّا بالضبط والكيفية التي يتوقعانها منّا في عمل الأشياء.					
	10	يصّر والديا على التزامنا بالتوقعات التي يصغرنها لسلوكياتنا معتبرين ذلك احتراما لهم					
البعد التسامحي	11	يرى والديا أنّ الأسرة المتماسكة هي الأسرة التي يتصرف فيها الأبناء بالطريقة التي يرونها مناسبة لهم					
	12	يرى والديا أنّ من الضرورة ترك أبناءهم يتصرفوا ويبدوا آرائهم بحرية وحتى إن تعارض ذلك مع قناعتهم					
	13	لا يرى والديا من الضرورة اتباع قواعد ضبط السلوك بمجرد أنّ شخص ذو سلطة في العائلة هو الذي وضع تلك القواعد.					
	14	نادرا ما نتلقى من والديا الارشادات وما يتوقعونه عن سلوكيتنا.					
	15	يفعل والديا ما في أغلب الأحيان ما نريده منهم عند اتخاذ القرارات					
	16	يرى والديا أنّ معظم مشاكل المجتمع يمكن حلّها إذا لم يقيد الآباء حرية ابناءهم في اتخاذ القرارات وممارسة الأنشطة وتحقيق رغباتهم					
	17	يسمح لنا والدنا باتخاذ قرارتنا دون مزيد من التوجيه منهم					
	18	لا يظهر والديّا أنفسهم كمسؤولين وموجهين لسلوكياتنا .					

	19	يسمح والديا لنا بتكوين وجهة نظر حول الشؤون العائلية ويسمح لنا عموما باتخاذ قرارات ذات علاقة بشؤوننا الخاصة.					
	20	لا يوجه والديا سلوكياتنا وأنشطتنا ورغباتنا					
البعد الديمقراطي	21	يناقش والديا معا السياسة التي وضعوها للعائلة بكل مصداقية وعقلانية					
	22	يشجعنا والديا دائما على الحوار عندما يشعروا أنّ القيود والقواعد السلوكية العائلية غير منطقية					
	23	يوجهنا والدنا على ممارسة الأنشطة واتخاذ القرارات بشكل منظم وعقلاني					
	24	أرى أنّ لذي الحرية بمناقشة والديا حول توقعاتهم عندما أشعر أنّها غير منطقية					
	25	يزودنا والدنا بالإرشادات والتوجيهات بطريقة عقلانية وموضوعية باستمرار					
	26	يأخذ والدنا آراءنا بالحسبان عند اتخاذهم للقرارات دون أن يفعوا ما نريد بسهولة					
	27	يوجه والديا سلوكيتنا والأنشطة التي نمارسها ويتوقعوا منّا اتباع هذه التوجيهات بعد أن يناقشوا معا اهتماماتنا وهذه التوقعات					
	28	يزودنا والديا بالتوجيهات الواضحة ذات العلاقة بأنشطتنا وسلوكياتنا ويتفهموا متى لا نكون متفقين معهم.					
	29	يناقش والديا القرار الذي اتخذوه بحقنا وسبب لنيل الأذى ويعترفوا بالخطأ الذي ارتكبوه					
	30	يظهر والديا معايير واضحة لسلوكياتنا ويعدلا هذه المعايير وفقا لحاجات كل فرد من أفراد أسرتنا.					

المحور الأول: التوافق الذاتي

م	الفقرة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1	أعتقد أني قادرة على حل المشكلات التي تواجهني بنفسي.					
2	أشعر أني سريعة الانفعال.					
3	أغضب لأبسط الأسباب.					
4	غياب الوالدان معظم الوقت يشعرني بفقدان الأمن والحنان.					
5	أبكي لأتفه الأسباب عند غياب الوالدان.					
6	أتقبل النصح والتوجيه من الوالدان.					
7	أتشاجر مع إخوتي بسهولة.					
8	أعاني من الأرق المستمر قبل النوم.					
9	أحس بالارتباك عندما أتكلم مع الآخرين.					
10	أتقبل النقد والتوجيه بروح طيبة.					
11	تهتز ثقتي بنفسي بسهولة.					
12	أشعر بالوحدة.					
13	أشعر بالرضا والراحة في المنزل.					
14	أشعر بالغربة في منزلنا.					
15	لا يعجبني طريقة الوالدان في التعامل معي.					

المحور الثاني: التوافق الصحي

م	الفقرة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1	أعاني من فقد شهيتي للطعام.					
2	أشعر بآلام في بطني باستمرار.					
3	أصاب بضيق في التنفس.					
4	أشعر بالتعب عندما أنهض في الصباح.					
5	أشعر بضعف عام.					
6	أجد صعوبة في حفظ توازني أثناء سيري.					
7	ينتابني ألم في جسمي.					

8	أشعر معظم الوقت بصداع.					
9	يضايقني لون بشرتي.					
10	صحتي الجسمية على ما يرام.					

المحور الثالث: التوافق الاجتماعي

م	الفقرة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1	استمتع بقضاء وقت طيب أثناء المناسبات الاجتماعية.					
2	أعاني صعوبة أثناء الاختلاط بالناس.					
3	أشعر بالحرج في المشاركة بالأنشطة الاجتماعية.					
4	أصادق الآخرين بسهولة تامة.					
5	أشعر أنني محرومة من الاستمتاع بالأنشطة الاجتماعية.					
6	أتبادل الزيارات مع زميلاتي في مختلف المناسبات.					
7	أشعر بالضيق والحرج عندما تزورني زميلاتي.					
8	أحب أن أقدم أفراد أسرتي إلى صديقاتي.					
9	أميل إلى العنف عند التعامل مع صديقاتي.					
10	أفشل في تكوين صداقات بسير.					
11	أحترم آراء الآخرين.					
12	ألتزم بالوعود مع زميلاتي.					
13	أحافظ على ممتلكات الآخرين.					

المحور الرابع: التوافق الأسري

م	الفقرة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1	يوكل لي الوالدان مهام منزلية كبيرة.					
2	يوفر لي الوالدان الحب والحنان الذي احتاجه.					
3	أشعر بجو من التفاهم داخل المنزل.					
4	يقدر الوالدان الأعمال التي أنجزها بالمنزل.					
5	يفي الوالدان دائما بالوعود التي يعطوها لي ولأسرتي.					
6	تفهم أسرتي مشاعري وتحبني.					
7	أثق بأسرتي.					
8	أنزعج كثيرا عند لوم أسرتي لي.					
9	ترفض أسرتي صديقاتي.					
10	تقوم علاقتي بأهلي على الصراحة.					
11	أضحي من أجل أسرتي.					

ملحق (02): مقياس المعاملة الوالدية ومقياس التوافق النفسي (بعد التعديل)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة حمة لخضر–الوادي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

مقياسان حول:

أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي

عزيزي التلميذ(ة):

تحية طيبة وبعد...في إطار إعداد مذكرة حول أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوي، نقدم لكم هذين المقياسين و المطلوب منكم قراءة كل عبارة ووضع علامة (X) أمام العبارة التي تناسبك وعدم ترك أي عبارة بدون إجابة خدمة للبحث العلمي.

مقياس أساليب المعاملة الوالدية

البينات الأولية

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن: من 15 الى 17 سنة ☐ من 18 الى 20 سنة ☐

المستوى التعليمي: أولى ثانوي: ☐ ثانية ثانوي: ☐ ثالثة ثانوي: ☐

المستوى التعليمي للأب : ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

المستوى التعليمي للأم: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

الابعاد	الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
البعد التسلطي	1	يُجبرني والداي على الالتزام بما يعتقدون أنه صحيح.					
	2	يتوقع والداي أن أفعل ما يريدونه مني فورا دون إبداء أي تساؤل حول ذلك.					
	3	لا يسمحا لي والداي بمناقشة أي قرار يتخذانه.					
	4	يرى والداي ضرورة إستخدام القوة لجعلنا نتصرف كما يرغبون.					
	5	يرى والدي أنه من الضروري إخبارنا من هو القائد في الأسرة.					
	6	يغضب والداي منا إذا حاولنا معارضتهم وعدم الاتفاق معهم حول الكثير من القرارات والأشياء.					
	7	يُعْلِمنا والدينا على توقعاتهم حول سلوكياتنا.					
	8	يرى والداي أن معظم مشاكل المجتمع يمكن حلها إذا تعامل الأباء مع الأبناء بصرامة شديدة.					
	9	يخبرنا والدينا بما يريدانه منا بالضبط في عمل الأشياء.					
البعد التسامحي	10	يرى والداي أن الأسرة المتماسكة هي الأسرة التي يتصرف فيها الأبناء بحرية.					
	11	يرى والداي من الضروري ترك أبنائهم أن يتصرفوا ويبدو أرائهم بحرية حتى لو تعارض ذلك مع قناعة الوالدين.					
	12	نادرا ما نتلقى من والداي إرشادات وتوقعات حول سلوكياتنا.					
	13	في أغلب الأحيان يتخذ والداي قرارات حسب أو وفق ما يريده الأبناء.					
	14	يرى والداي أن معظم مشاكل المجتمع يمكن حلها إذا تعامل الأباء مع أبنائهم بحرية مطلقة في تصرفاتهم.					
	15	يسمح لنا والدانا بإتخاذ قراراتنا بأنفسنا دون توجيههم.					
	16	لا يُظهِرا والداي أنفسهم كمسؤولين وموجهين لسلوكياتنا					
	17	يسمح لنا والدينا بإبداء وجهة نظرنا حول الشؤون العائلية وإتخاذ قرارات حول شؤوننا الخاصة.					
	18	لايتحكم والداي في سلوكياتنا وأنشطتنا ورغباتنا.					
	19	يناقش والدينا معنا التعليمات التي وضعوها للعائلة بكل مصداقية وعقلانية.					
	20	يشجعنا والداي دائما على الحوار عندما تكون التعليمات والقواعد السلوكية العائلية غير منطقية					
	21	يدلنا والدينا على ممارسة الأنشطة وإتخاذ القرارات بشكل منظم ومنطقي.					
	22	لدي الحرية لمناقشة والداي حول القرارات التي يصدرونها وإن كانت غير منطقية.					
	23	يزودنا والدينا باستمرار بالإرشادات والتوجيهات بطريقة منطقية وعقلانية					

البعد الديمقراطي	**24**	يسمع والدينا آراءنا عند اتخاذهم للقرارات دون أن يطبقوا ما نريد بسهولة.						
	25	يوجه ويناقش والداي سلوكياتنا والأنشطة التي نمارسها ويتوقع منا إتباع هذه التوجيهات.						
	26	يناقش والداي القرار الذي إتخذوه بحقنا ويعترفوا بالخطأ الذي إرتكبوه.						
	27	يظهر والداي معايير لسلوكياتنا ويعدل هذه المعايير وفق ما يناسب كل فرد من أفراد أسرتنا.						

مقياس التوافق النفسي

المحور الأول: التوافق الذاتي

الرقم	العبارة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1	أعتقد أني قادر على حل المشكلات التي تواجهني بنفسي.					
2	أشعر أني سريع الإنفعال.					
3	أغضب لأبسط الأسباب.					
4	غياب الوالدان معظم الوقت يشعرني بفقدان الأمن والحنان.					
5	أبكي لأتفه الأسباب عند غياب الوالدان.					
6	أتقبل النصح والتوجيه من الوالدين.					
7	أتشاجر مع إخوتي بسهولة.					
8	أعاني من الأرق المستمر قبل النوم.					
9	أحس بالإرتباك عندما أتكلم مع الآخرين.					
10	أتقبل النقد والتوجيه بروح طيبة.					
11	أفقد الثقة بالنفس بسهولة.					
12	أشعر بالوحدة.					
13	أشعر بالرضا والراحة في المنزل.					
14	أشعر بالغربة في منزلنا.					
15	لا يعجبني طريقة الوالدان في التعامل معي.					

المحور الثاني: التوافق الصحي

الرقم	العبارة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1	أعاني من فقدان الشهية					
2	أشعر بألآم في البطن					
3	أعاني من ضيق في التنفس.					
4	أشعر بالتعب عندما أنهض في الصباح.					
5	أجد صعوبة في حفظ توازني أثناء المشي.					

6	ينتابني ألم في جسمي .					
7	أشعر معظم الوقت بالصداع.					
8	يضايقني لون بشرتي.					
9	لدي رضا على صحتي الجسمية.					

المحور الثالث: التوافق الاجتماعي

الرقم	العبارة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1	أستمتع بقضاء وقت طيب أثناء المناسبات الاجتماعية.					
2	لدي صعوبة أثناء الإختلاط بالناس.					
3	أشعر بالحرج في المشاركة بالأنشطة الاجتماعية.					
4	أصادق الآخرين بسهولة.					
5	أشعر أنني محروم من الإستمتاع بالأنشطة الاجتماعية.					
6	أتبادل الزيارات مع زملائي في مختلف المناسبات.					
7	أشعر بالضيق والحرج عندما يزورني زملائي.					
8	أُعَرِّفُ بأفراد أسرتي لأصدقائي في المناسبات.					
9	أميل إلى العنف عند التعامل مع أصدقائي.					
10	أفشل في تكوين صداقات.					
11	أحترم آراء الآخرين.					
12	ألتزم بالوعود مع زملائي.					
13	أحافظ على ممتلكات الأخرين.					

ملحق (03) يوضح نتائج الصدق المقياس التوافق النفسي

Correlations

		VAR00001	VAR00002	VAR00003	T
VAR00001	Pearson Correlation	1	,450*	,600**	,872**
	Sig. (2-tailed)		,024	,002	,000
	N	25	25	25	25
VAR00002	Pearson Correlation	,450*	1	,470*	,784**
	Sig. (2-tailed)	,024		,018	,000
	N	25	25	25	25
VAR00003	Pearson Correlation	,600**	,470*	1	,789**
	Sig. (2-tailed)	,002	,018		,000
	N	25	25	25	25
T	Pearson Correlation	,872**	,784**	,789**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000	
	N	25	25	25	25

*. Correlationissignificant at the 0.05 level (2-tailed).

**. Correlationissignificant at the 0.01 level (2-tailed).

ملحق (04) يوضح نتائج ثبات المقياس التوافق النفسي.

Case ProcessingSummary

		N	%
Cases	Valid	25	100,0
	Excluded[a]	0	,0
	Total	25	100,0

a. Listwisedeletionbased on all variables in the procedure.

ReliabilityStatistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	,719
		N of Items	19[a]
	Part 2	Value	,461
		N of Items	18[b]
	Total N of Items		37
CorrelationBetween Forms			,610
Spearman-Brown Coefficient	EqualLength		,757
	UnequalLength		,758
Guttman Split-Half Coefficient			,731

a. The items are: VAR00001, VAR00002, VAR00003, VAR00004, VAR00005, VAR00006, VAR00007, VAR00008, VAR00009, VAR00010, VAR00011, VAR00012, VAR00013, VAR00014, VAR00015, VAR00016, VAR00017, VAR00018, VAR00019.

b. The items are: VAR00019, VAR00020, VAR00021, VAR00022, VAR00023, VAR00024, VAR00025, VAR00026, VAR00027, VAR00028, VAR00029, VAR00030, VAR00031, VAR00032, VAR00033, VAR00034, VAR00035, VAR00036, VAR00037.

ملحق رقم(05) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	الذكور	86	39,8	39,8	39,8
	الاناث	130	60,2	60,2	100,0
	Total	216	100,0	100,0	

ملحق رقم(06) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

المستوى التعليمي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	الأولى	57	26,4	26,4	26,4
	الثانية	56	25,9	25,9	52,3
	الثالث	103	47,7	47,7	100,0
	Total	216	100,0	100,0	

ملحق رقم(07) يوضح نتائج الفرضية الأولى

Correlations

		التسلطي	التسامحي	الديمقراطي	الكلي	التوافق النفسي
التسلطي	Pearson Correlation	1	,127	,178**	,640**	,313**
	Sig. (2-tailed)		,062	,009	,000	,000
	N	216	216	216	216	216
التسامحي	Pearson Correlation	,127	1	,344**	,700**	,271**
	Sig. (2-tailed)	,062		,000	,000	,000
	N	216	216	216	216	216
الديمقراطي	Pearson Correlation	,178**	,344**	1	,733**	,152*
	Sig. (2-tailed)	,009	,000		,000	,025
	N	216	216	216	216	216
الكلي	Pearson Correlation	,640**	,700**	,733**	1	,356**
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000		,000
	N	216	216	216	216	216
التوافق	Pearson Correlation	,313**	,271**	,152*	,356**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,025	,000	
	N	216	216	216	216	216

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

ملحق رقم(08) يوضح نتائج الفرضية الثانية

Group Statistics

الجنس		N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
التسلطي	الذكور	86	29,23	6,657	,718
	الاناث	130	28,44	5,847	,513
التسامحي	الذكور	86	27,21	6,272	,676
	الاناث	130	27,05	5,633	,494
الديمقراطي	الذكور	86	27,28	6,329	,683
	الاناث	130	27,98	5,852	,513
الدرجة الكلية	الذكور	86	83,72	13,676	1,475
	الاناث	130	83,47	11,711	1,027

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
التسلطي	Equal variances assumed	,460	,498	,924	214	,356	,794	,859	-,900	2,488
	Equal variances not assumed			,900	165,484	,369	,794	,882	-,948	2,536
التسامحي	Equal variances assumed	1,154	,284	,199	214	,842	,163	,819	-1,452	1,778
	Equal variances not assumed			,195	168,331	,846	,163	,838	-1,490	1,817
الديمقراطي	Equal variances assumed	,188	,665	-,840	214	,402	-,706	,840	-2,362	,951
	Equal variances not assumed			-,826	172,064	,410	-,706	,854	-2,391	,980
الدرجة الكلية	Equal variances assumed	,802	,372	,145	214	,885	,252	1,741	-3,181	3,684
	Equal variances not assumed			,140	162,305	,889	,252	1,797	-3,297	3,801

ملحق رقم(09) يوضخ نتائج الفرضية الثالثة

Group Statistics

الجنس		N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
التوافق	ذكور	86	108,27	20,898	2,253
	اناث	130	117,40	15,446	1,355

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
التوافق النفسي	Equal variances assumed	5,641	,018	-3,689	214	,000	-9,133	2,476	-14,013	-4,252
	Equal variances not assumed			-3,473	145,054	,001	-9,133	2,629	-14,329	-3,936

ملحق رقم(10) يوضح نتائج الفرضية الرابعة

ANOVA

التوافق النفسي

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	2777,941	2	1388,970	4,261	,015
Within Groups	69435,018	213	325,986		
Total	72212,958	215			

Multiple Comparisons

Dependent Variable: التوافق النفسي

Scheffe

المستوى (I)		Mean Difference (I-J)	Std. Error	Sig.	95% Confidence Interval	
					Lower Bound	Upper Bound
السنة أولى	السنة الثانية	7,812	3,397	,073	-,56	16,19
	السنة الثالثة	-,551	2,981	,983	-7,90	6,80
السنة الثانسة	السنة أولى	-7,812	3,397	,073	-16,19	,56
	السنة الثالثة	-8,363*	2,998	,022	-15,75	-,97
السنة الثالثة	السنة أولى	,551	2,981	,983	-6,80	7,90
	السنة الثانية	8,363*	2,998	,022	,97	15,75

*. The mean difference is significant at the 0.05 level.